



Looloo

dvd4arab

قد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجد رجل واحد في سن (أدهم صري) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صري) حقق هذا المستحيل ، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة اخبارات العامة لقب (رجل المستحيل) .

## د. نيل فاروق

## ١ - الغريم ..

الرفع صوت حطرات مسرعة ، تمرر تمرًا خاصًا ، في إدارة اخبارات المعروفة باسم (الموساد) ، وتحرك صاحبها بطامته المشيقة ، في ثقة واحداً ، حتى توقف أمام باب يحمل كلمات بحروف عبرية ، تقول : إن هذه الخجرة بالذات تخص مدير (الموساد) ، الذي لم يكذب بسمع طرقات الشاب على باب حجرته ، حتى دعاه إلى الدخول بصوت يحمل لطفه واضحه . وبهض من خلف مكتبه ليستقبله ، قائلاً :

— مرحباً يا (موشي) ، كيف حالك ؟

أجابته الشاب في لحظة باردة :

— العقيد (موشي دزرائيلي) في خدمتك يا سيدي .

مطّ مدير (الموساد) شفتيه في ضيق ، وعاد ليجلس خلف مكتبه ، وهو يقول في لحظة رهيبة جافة :

— لدني مهمة عاجلة لك يا (موشي) .

لم يتفوه (موشي) بلفظ واحد ، وإنما تأمل الاهتمام واحداً في عتبة الرواقين ، في حين طقت ملامحه الرئيسية جامدة باردة . واللفظ مدير (الموساد) ملقاً متوسط الحجم من فوق مكتبه ، وجهه ليقر التدوينه ، وهو يقول دون أن يرفع عينه إلى الشاب :

— ( موسى حاييم دزوايلي ) .. مفتاح جيش الدفاع مائفا ،  
وعقيد بطريقة استثنائية في ( الموساد ) حاليًا .. حاصل على درجة  
الامتياز في كل اختبارات الإدارة الخاصة .. يجوز الحزام الأحمر  
في رياضي ( الكاراتيه ) و ( الجودو ) .. خبير في قيادة  
السيارات والطائرات بكل أنواعها .. يجد استخدام كل  
الأسلحة اليدوية ، نسبة إصابة تبلغ المائة في المائة .. ممتاز في  
استعمال كل وسائل التخفي والتكر ..  
ونقد قبل أن يعلق القلق ، ويسم قائلاً :  
— إنك الرجل المثالي لهذه المهمة .

لم تشك ملاح الشاب عن أدنى درجات الاهتمام ، وهو  
يسمح لي حديث مدير ( الموساد ) ، وإنما بدأ على العكس  
مبجراً ملولاً ، مما أثار حنق المدير ، فغلب على انبساطه ، وعاد  
إلى محبة الرسمية الجافة ، وهو ينهض من خلف مكتبه ، ويعلق  
كفيه خلف ظهره ، قائلاً :

— أنت تعلم أننا نعد ( هنريك إدوارد ) ، صاحب شركة  
ومصانع ( إدواردز ) لصيد وتصدير الأسماك القطبية ، ببعض  
المعلومات ، ذات الدرجة المنخفضة في السرية ، منه ما يقرب  
من غائب ، نظير مبلغ حرائق يدفعه سنوياً عن طيب خاطر ..

ولقد كان الأمر يبدو عريضاً للطرفين ، حتى أرسل ( هنريك )  
حد ساعة ، يطالبنا بتزويد من المعلومات عن أخطر خصوصياتنا ..  
صابط اختبارات المصري ( آدم حيري ) ..  
تألق فريق وحشي في عيني الشاب ، فوز سماعه لاسم  
( آدم ) ، وإن قل على جوده وبروده ، ناركاً مدير ( الموساد )  
يستورد قائلاً :

— لقد أثار هذا المطلب قلقاً وشكوكاً بالطبع ، ولم نجد  
ما يبرره سوى أنه يوجه خصمنا اللدود مواجهة مباشرة الآن ،  
وأنه يتصلح إلى المعلومات لطيفه فوته ، قبل أن يشرع في اتخاذ  
خطوة يظنها نهائية .

واكبت ملامحه بصراحة مفاجئة ، وهو يردف في صوت  
حلي كل بضاعة الدنيا :

— وكلاً يعلم أن ( هنريك إدوارد ) — على الرغم من  
قوته وعزوزه — ليس بالرجل المناسب لهذه المهمة ، على ذلك  
التجاذب المصري .

ثم التفت إلى ( موسى ) ، مستطرداً في حزم  
— لذا فستولي نحن هذه المهمة .  
بعض ( موسى ) من مقدمه ، دون أن يعلق بحرف واحد ،  
فتابع مدير ( الموساد ) في صرامة

— مسافر الآن إلى (السمير) ، في طائرة خاصة  
يا (موشى) — ومهنتك تقتصر على هدف واحد ..  
واكسى صوته بنبرة شيطانية شرسة — وهو يستطرد :  
— تهليلة (أدهم صوى) .

ارتسمت ابتسامة ساخرة على شفهي (موشى) ، لم تدم  
سوى جزء من الثانية ، عادت بعده ملامحه إلى جودها  
(برودها) ، وهو يقول في ثقة وهندوء :

— سأفعل .

ثم غادر حجرة مدير (الموساد) إلى المطار مباشرة ..

\*\*\*

هيئت الطائرة القادمة من (القاهرة) ، في مطار (أوتوا)  
(كندا) ، بعد عشرين ساعة من التحليق فوق المحيط  
الأطلسي ، وورفت (موشى) في قبة — وهي تقادرها مضغمة —  
— أخيراً .. كنت أظن أننا لن نصل أبداً .

هم (قدري) باقني معطفه ، انتفاة لتبرد الفارص — وهو  
يتنعم فاللأ :

— لكل شيء نهاية يا (موشى) .. ها نحن أولاء في (كندا) ،  
وبعد خمس ساعات على الأكثر سنصل إلى (بافن) ، وهناك  
سنبحث عن وسيلة للوصول إلى (السمير) .. و .....

فأضجها ضاحكاً :

— رؤيتك يا (موشى) .. إن لدى الوسيلة بالطبع .. كنت  
أدعيتك فحسب

هفت في سخط :

— تداعيتي ..! هل نسيت سبب قدومنا إلى هنا ؟ .. دعني  
أذكرك إذن .. لقد جاء (أدهم) إلى هنا في مهمة مفردة ،  
بعد أن أوقفنا في (مصر) بعدد هائل من شيكات التفتيش ..  
تلت التحريات هل أنها تباع كلها من هنا . وأن (هتريك  
إدوارد) بموفا لسب محبته .. وبعد وصول (أدهم) إلى هنا  
خمسة أيام . قيل لنا : إنه تعرض لحادث طيوكوتير . أوردته  
حظه .. ولما كان الخبر غير مؤكد . ولما كنا لا نتق في مصرع  
(أدهم) بهذه الساطة . فقد أتينا إلى هنا . و ..

أوقفها (قدري) بإشارة من يده . وعقد حاجبه وهو  
يقول في حزن :

— إني لم أكن هذا يا (موشى) .. لم أكنه أبداً . إن قلبي  
يحمل قدراً من الحزن يفوق ما تحمله أم لكل . ولكني أقوم  
هذا الحزن بطريقة . وألا حطمتي لحطمتنا .. كل إنسان في هذا  
العالم يقاوم الحزن بأسلوبه . فهناك من يركى . ومن يتبار . ومن  
يتحمر . وهناك من يضرب بصدمة عصبية . أو باكتئاب نفسي ..  
أما أنا فأتقاهم حزين بالروح والمزاج .. إنه أسلوب يا (موشى) .



كانت كلماته الأخيرة مفعمة بنيرات دامية باكية . انظر لها  
 قلب ( منى ) ، فريقت على كتفه في إشتاق ، وهي تعميم في أسف :  
 — معدرة يا ( قدرى ) .. أنت تعلم كم أعانى القلق .. و ..  
 فاطمها وقد استعاد لمحة الرقة ، التي حلت هذه المرة  
 كثيراً من الحزن .  
 — اطمئنى يا ( منى ) — سطر على ( أدهم ) — سطر  
 عليه بإذن الله .  
 امتلاً صوباً بالقلق ، وهي تعميم :  
 — ليس هذا هو المهم يا ( قدرى ) .. المهم هو أن نعلم عليه  
 حياً .. وهذا ما يفتقنى ..

\*\*\*

شعر ( أدهم ) هذه المرة أنه هالك لا محال . فهو يردد فوق  
 مائدة رخامية لونية ، ومحصاه وقدماء مقيدان إليها بأغلال  
 فولاذية ، ودرجة البرودة تنخفض في سرعة ، داخل حجرة  
 التجميد في شركة ( هريك إدوارد ) ، ولا توجد وسيلة  
 واحدة للفرار من الموت هذه المرة ..  
 ورأى مؤخر البرودة يشير إلى الصفر المتوترة ، ويواصل  
 الخفاضة ، وشعر بدمائه تتجعد في حروفه ، ولفظ ذهبه إلى  
 ذكرى الساعات الماضية ..

إلى حيث بدأ كل هذا ..

لقد جاء إلى ( السمر ) بخصبة لعرفة السر ، الذي يخفى

خلف اهتمام ( هريك ) . يزرع كل هذا العدد من شبكات  
 التحسس . التي تم إلقاء القبض على أفرادها في ( القاهرة ) .  
 واستحل شخصية رجل أعمال ومباردير فرنسي . يحمل اسم  
 ( أندريه صاند ) . والتي بالأكثر ( فون دريك ) . الدواغ  
 التي لـ ( هريك ) . ونجح في إقناع ( فون دريك ) باصطحابه  
 إلى ( السمر ) . حيث التقى بـ ( هريك ) .

وكشف ( هريك ) أسره بواسطة الكمبيوتر . وبدأ  
 ( أدهم ) صراعه مع ( هريك ) ومسطته . وتطور هذا  
 الصراع إلى معارضة مطالبات الفليكو كورس المقاتلة . نجح منها  
 ( أدهم ) في المعجزة . ونجح بخدعة مكررة في التسلل إلى شركة  
 ( هريك ) . حيث كشف أن الشركة مجرد ستار يخفي أكبر  
 مصنع للذخيرة الجوية في العالم .

ورجع ( أدهم ) مرة أخرى بين يدي ( هريك ) . الذي  
 فاجأه بأنه يسعى للسيطرة على العالم أجمع . ثم قرر أن يتخذ  
 ( أدهم ) في درجة برودة سبعين تحت الصفر . وهاهو ذا  
 ( أدهم ) يتطور وداء الموت التلغمي . الذي يزحف بحره بلا  
 رحمة ..

(\*) نريد من القاصيل راجع الجزء الأول تحت الصفر . لعامة

قصة ( ٩٩ )



وحاول القصة الألف أن يتخلص من قيوده القلادية ، وأحس أنه لم يجد وسيلة واحدة ..

وعاد القدر ينحصر إلى عشر درجات تحت الصفر ، وبدأ  
جسد ( أدوم ) يرتجف من البرودة القارصة ، وحاول القصة  
الألف أن يتخلص من قيوده القلادية ، وأحس أنه لم يجد وسيلة  
واحدة لتفريق هذه المرة . وتذكر كل مفارقه السابقة ، ونجاته  
من الموت عشرات المرات فيما يشه المعجزة ، واستعاد ذكرى  
علاقته بزوجته ( ماري ) ، ووجه لها ، وتلك العاطفة القوية التي  
تربط بين قلبها ، وشعر بالأسف ، لأنه لن يراها قبل أن يلقى  
مصرعه ، ثم أغلق عينيه ، واستسلم للموت في هدوء ، وهو  
يرسم على شفتيه ابتسامة ساخرة ، حتى أن يلقى على وجهه بعد  
أن يتحول إلى كتلة من الثلج ، حتى تكون آخر ما يراه  
( هنريك إدوارد ) و ( فون دريك ) ..

وعاد جسد القصة النجمية وقف ( هنريك ) و ( فون دريك )  
يراقبان ما يحدث ، غير نافذة صغيرة من الزجاج المقوس  
السماكة ، وسط حصة تام ، قطع ( فون دريك ) ، وهو  
يهمهم في أسف ..

— يا للخسارة !

عقد ( هنريك ) حاجبيه ، وهو يلتفت إليه قائلاً في خفق :

— آية عسيرة !؟ لقد انتصرتنا على خصمنا تمامًا

أولاً ( فون دريك ) برأسه موافقاً ، وقال :

— أعلم هذا ، وإنما نطق تلك الكلمة بسب فكرة

طاردة ، ففزت إلى رأسي فجأة ..

هتف ( هتريك ) في خلق

— آية فكرة حقاء هذه ٢

أوتيك ( لون تريك ) وهو يغمم

— إنها فكرة حقاء بالطبع يا مسر ( هريك ) . ولكن

تصورت أنا ما كنا لنا كل هذا . لو أن رجلاً مثل ( أدهم

صبرى ) هو الذى يرأس شكاات التجسس . التي زعمناها في

( مصر ) .

إزداد انعقاد حاجي ( هريك ) وهو يردد في صوت خافت :

— رجل مظه ١٢

زان الصمت لحظة ، قطعها المشرف على حجرة التجميع .

وهو يقول في آية :

— المؤثر يعلن وصوله إلى العشرين تحت الصفر :

— هتف ( هريك ) طيبة :

— أوقف كل هذا . أوقفه بحق الشيطان .

ثم التفت إلى ( لون تريك ) . وهو يتخف في الفعل :

— فكرة ( أدهم ) يا صديقي . إنك عبقري . عبقري

بحل . إننا لن نقبل ( أدهم صبرى ) هذا .

\*\*\*

## ٢ — وذابت الثلوج ..

بدا الأمر بالنسي ل ( أدهم ) أخيه بالمعجزة ، حتى أنه لم

يصدق في سهرة أنه حتى يروق . يجلس في حجرة مكتب

( هريك ) الدافئة الأربعة ، بعد أن كاد يلقى حظه منذ أقل من

ساعة واحدة في طير من الثلج . ولكن هذا لم يبعده من أن يغمم

في وجهي ( هريك ) و ( لون تريك ) في سخرية . وهو يقول :

— هل لي أن ألقم مسر هذا القمو السامي ؟

ظهر السخط على وجه ( لون تريك ) . ولكن لسانه الذى

نطق بهذا الاقتراح . في حين اتسم ( هريك ) في هدوء . وهو

يقول :

— أنت رجل شجاع بالفعل يا مسر ( أدهم ) . فأنت لم

تفقد روح الدعاية بعد . على الرغم من تحالك من موت محقق .

ومن أن حراسي الأربعة يصوبون إليك مسدساتهم الآن .

الفت ( أدهم ) فى هدوء إلى الرجال الأربعة . الذين

يصوبون إليه فوهات مسدساتهم في حذر وشراسة . ثم عاد

يستدير إلى ( هريك ) . وهو يقول في سخرية :

— هل تظن أن حنايرك الأربعة هؤلاء سيحطرونى أرحف

حوفا . وأحلو على ركني طائفا القمو . مجرد أنهم يحملون هذه

الآلصاب النارية



احتج وجه ( فون دريك ) . وهو ينفذ في عصب

— أيتها المبتدع

أنا ( هنريك ) فقد أطلق ضحكة قوية . قبل أن يقول

— رائع يا مسر ( أدغم ) .. إنك تروق لي بالفعل

ثم مال نحوه . مستطردا في حديثه وصرامة :

— إنني أقدم لك عرضا خاصا يا مسر ( أدغم ) — إيمان

تقبله . أو تعود إلى حجرة التجميد .

انضم ( أدغم ) في سكرته . وهو يقول :

— هل تسنى هذا عرضا خاصا ؟

تجاهل ( هنريك ) سطرته الواضحة . واعتدل وهو يقول

في هدوء :

— إنني أعرض عليك العمل لحساب . مقابل نصف مليون

دولار شهريا . وهرش ( مصر ) بعد التمر

كاد ( أدغم ) يتفجر ضحكة ساخرة . لولا أن لاح له جماعة

أبنا فرصة مثالية لكسب ثقة ( هنريك ) . والحصول على حرية

الحركة داخل الشركة . للتعويض عن وسيلة لتدمير المنظمة كلها .

مع أحلام هذا الإمبراطور الضنون . فقد صاحبه مظاهر

بالضكير فيما عرضه عليه ( هنريك ) . وسأله في هدوء جاد :

— ما نوع هذا العمل بالضبط ؟

أجابته ( هنريك ) في هدوء :

— هذا يعولف على استعداداتك الخاصة يا مسر ( أدغم ) ..

كل لي .. كم لغة تحيد ؟

أجابته ( أدغم ) في هدوء :

— ست لغات بإجادة تامة . ولكن بنصف إجادة .

انضم ( هنريك ) . وتألفت عيناه في ظفر . وهو يقول :

— رائع .. إنك تصلح للإشراف على شبكات التجهيز

الناهية في . في كل أنحاء العالم

هبط ( فون دريك ) في دهشة واستنكار :

— مسر ( هنريك ) .. إن هذا .....

بناطمة ( هنريك ) . وهو يقول في سرعة وعثولة :

— ( فون دريك ) .. أظن أنني لم ألق بعد حسن تقدير

الأمر

— ثم انفتحو ( أدغم ) . بسأله في صرامة :

— ما هو ذلك يا مسر ( أدغم ) ؟

حك ( أدغم ) ذفه بيأسه . ولظواهر بالاستهراق في

الضكير . وهو يهضم



— إن هذا يساوي مرمى في القنارات لأكثر من مائة عام ..

ثم اعتدل ، وقال في جليئة :

— اجعلها مليون دولار يا مسر ( هنريك ) .

ابسم ( هنريك ) ، وهو يقول :

— اتفقا يا مسر ( أدهم ) .. إنك تستحقها .

ونالفت عنده يريق الظفر ، وهو يستطرد :

— إنك منذ هذه اللحظة أحد رجال ( هنريك إدوارد ) .

وأحد عظماء حكومة المستقبل .

\*\*\*

« خطأ يا مسر ( هنريك ) .. خطأ رهيب .. »

هتف « فون دريك » بهذه الكلمات في سخط وخضب

واضح ، بعد مفارقة ( أدهم ) الخيرة ، واستمع إليه

( هنريك ) في هدوء ولغة ، وهو يستطرد في حق :

— كيف يمكنك أن تلقى به ، وتجهد إليه بهذا العمل

الخطير ..؟ إنك حتى سمحت له بالتجول في أروقة الفكرة في

حرية ، و —

قاطعه ( هنريك ) في هدوء :

— إنك حينئذ يا ( فون دريك )

اتسمت عينا ( فون دريك ) ، وهو يتف إلى دهشة :

— ماذا تقول يا مسر ( هنريك ) ؟

عقد ( هنريك ) حاجبيه في غضب ، وهو يقول في حدة :

— أقول : إنك حينئذ يا ( فون دريك ) .

وهب من مقعده في حركة حادة ، وحارب سطح مكتبه

بقضبه ، وهو يستطرد في غضب :

— حينئذ إنك لم تفهم ( هنريك إدوارد ) بعد .. هل كنت

تصور أنني سأخفى عن حرصي وخديري هكذا فجأة ؟ هل

كنت تصور أنني سأمنح نفسي هكذا ، وبكل بساطة ، لرجل

كان خصصا لي منذ ساعات ؟ .. كلاً يا ( فون دريك ) .. لقد

سمعت ( أدهم صوي ) هذا حرية الحركة بالفعل ، ولكنني

لم أسمع نفسي بعد .. صحيح أنني أراه الشخص المناسب

للتبويض بمستوى شيكاته في كل أنحاء العالم ، إلا أنني وضعته

تحت رقابة صارمة في الوقت الحالي ، وبعد أول بادرة لتشتت

في نوابه ، سيكون مصيره هو القتل حوزاً ، وبلا رحمة .

مط ( فون دريك ) شفته ، وهو يقول :

— وماذا لو لحقني حركة الشيطانية ، وتسبب لنا في بعض

الخصائر .

ابسم ( هنريك ) ابتسامة غامضة ، لوحى بالقبض

والثغاء والشفة . وهو يقول في هدوء :

— اطمن .. إنه لن يفعل .

ثم لُوح بكفه ، مردفا في ذلك

— كل مخلوق في هذا العالم يمكن شراؤه بالنال يا عزيزي

( فون دريك ) ، ولكن مخلوق منه . وأنت تعرف كيف يسيل  
لأعاب العظماء ، أمام الأوراق المالية الخضراء .. ومهما بلغت  
تراحة ( أدهم صوى ) هذا فلن يكون من السهل عليه أن  
يصطنع مليون دولار شهريا ، حتى الأباطرة لا يتنازلون عن  
مثل هذا المبلغ في بساطة

فسلم ( فون دريك ) في خشك وثبرم :

— هناك نوعيات من البشر تختلف نظريا لتصل يا مستر

( هريك ) .. ربما لن تلقى بها بعد ، ولكنها موجودة .. إنهم  
هؤلاء الذين يتساءل فقال أمام حسادتهم وطموحاتهم  
وعفائدهم ، حتى ولو أعطيهم جبال من الذهب .

أطلق ( هريك ) ضحكة ساخرة ، وهو يقول :

— هؤلاء يملكون مصفحات الأسرار العقلية يا عزيزي

( فون دريك )

أراد ( فون دريك ) أن يعترض مرة أخرى ، لولا أن ارتفع

صوت قلل ، غير أجهزة الترافة الصوتية ، المتصلة بمكتب أمن

الشركة ، يقول في اهتمام غير عادي :

— انذار عام .. هليوكوبر تقترب من مبنى الشركة ..

وتعبر على المبوط .. انذار عام .. فليستد الجميع

انتقل القلق والاهتمام إلى وجهي ( هريك ) و ( فون دريك ) ،

ثم أسرع الأول إلى أجهزته ، وهبط في حجة أمرة صارمة :

— تخرج أربع طائرات ( إكس ١٨ ) لاستقبالها ، وإجبارها

على المبوط ، وليحضر ركبها إلى مكبتي في حراسة مشددة

ثم التفت إلى ( فون دريك ) ، وقال في صرامة

— يبدو أن اللعة لم تنته بعد يا عزيزي ( فون دريك ) ،

ولكننا متواصل اللعب حتى نحرز النصر ، فلم يخلق بعد من

يؤم ( هريك إدوارد ) ..



جوز ( أدهم ) في هدوء داخل شركة ( هريك ) ، دون

أن يحاول الإقدام على أية خطوة ، من شأنها أن تخطئه بالشكوك ،

فقد كان يعلم أنه يحضر الآن ترافة مكلفة ، من قبل ( هريك )

وأعمرائه . ولقد كان يعلم أن آلات التصوير تملأ المكان ، وعليه

أن يهيئ نفسه لهذه المرة

ولكن عيبه الفاضل كانا تسجلان تفاصيل المكان في

دقة ، حتى يتكف الإفادة بكل لقطة في جهاز ( هريك ) الأسمى ،



— مع بریدماند " یا هامی مدحانه " هات  
خطا بالانکید

صاح قدری ، وهو یخرج مدحانه فی عصب التی غلبه  
— بالفتح هات خطا ، وان اطاعت بصرفی عن حد  
خطا ولا جواب فی القضاة لقد انصبت سی لیب احسن  
فانصبت بوجهه ، نریس ، سا علی عصب وحبسرت یا  
ما یلویب عن خمسة ملايين دولار  
انسم هریک ، وهو یقول فی حدود

— رویدک با صوب ، مدریه ، ما عوحن کل حصار  
[انا لم یکن نقصد ما حدثنا بطبع

ما ساری احد رحانه فطبعه عو قدری و ا می  
و لفظ صا صوری به تصویر عو به بر بالصوره من  
حویف انصبت علی بقور ففتت قدری فی سطح  
— ما هاتما یقول الساء ؟

حانه هریک ، فی حدود ، وهو یبسط بصورین من رحانه  
— حرا ، من سبط یا صوب مدریه لا یحتمل حد  
بفانقل

و یکدیم عا نه حتی تلی دهه فی الخیره

و حله ان من حراس ، هریک یصوبان الیه مدحیما ،  
وهو یقول فی سخریه :

— اس الضروری ان نلتحق فم هات مستجاب و حاکم  
نظری کلمه الیب فی مکنت یا مستر ، هریک "   
حق فلب ، می فی قوه حیا صحت صوته ، واستدارت  
به فی حركه سریه و هنت سادیرها علی عو یرب عی عینی  
هریک ، و فوب فزیت ، فی حبی حاهد ، قدری ،  
یسطر علی ملاکمه و کتمت می صبحه عو کاد سطلی  
من فمها حیا انسم ، ادهم فی حدود ، وهو یقول  
— یدو انک تسفل حیوفا یا مستر ، هریک

حانه هریک فی برود و عو بدس صوری قدری ،  
و می ، فی حویف انک سبوبر الخاص به

— نعم یا مستر ادهم انه صوب مدریه صیالک  
خطمی و سکریریه و رفعتنه فانوف و یحبه فطبعها  
ب

انسم ادهم ، فی سحره ، وهو یقول  
مدیه حاده ، و سکریریه " یا لیسعافه

کاد ، هریک ، یطلع فی شامه انک سبوبر فی هتاه و می  
مدیه صوری قدری ، و می ، و قبل ان یفر الکلمه  
لی صفت عو صوریما سمع ادهم یقول فی حدود ،



عنه يا حبيبي يا مسر هريك ، هيك الرجل يدعى  
 قبرى وهو حير برزى في تحريات مصره وانما  
 هي منى بابل لعمى بره نيب  
 السبع عينا منى ، و قبرى ، و قبرى ، و قبرى  
 و وجه ادهم ، و نألف عينا هريك في ظهر حيا  
 اكده الكسبيور صعه هيكه صغرات و عصب منى في  
 استكار

— ادهم ، ٢ كيف مكث ان \*

فانظروا ادهم في صراعه رادب من قبرى

— انى انما منى ميوون دولا قهرنا مطايل العسل

حساب مسر ، هريك ، يا منى نسيه نيس كدلت

يا مسر ( هريك ) ؟

انسم هريك ، في نياح وهو يبول

— منى يا مسر ادهم ، انك ستعق ذلك من حدارة

ثم اسطوكة في هوى

— لقد قطب الاب ما من مائه الفاء كل اثر اللست في قلى

من براك وكنى حناح و ديل حر ، وبعدها امجد كل

نعمه والصلوات يا مسر ، ادهم ،

ساده ادهم ، قلى هوى متحالا نظرات الدهور

الاسكار في عيى ، قلى و منى

— ماذا تطلب يا مسر ( هريك ) ؟

نقط هريك ، من درج مكبه مدنا و دله الى

( ادهم ) ، وهو يبول في صراعه

— انظروا يا مسر ، ادهم انظروا لان برنج كل

حى

نقط ادهم انفس و نسم في هوى ، و حذب

صفه العلوى من خلف ليدفع الرماحه الارض دحل

نسم به مورعه ملا لردد في راس منى ، نى السبع

جبا في دهون من ان يطلق ادهم ، برصاص على راسها

في يرد

\*\*\*

١

١

## ٢ - شيطان صد شيطان

توى صوت الرصاص في حجرة هريك وسدد  
صداه في قلب هريك ، الذي لم يصدق ما رآه عيناه ،  
وتصاعب عيناه من القهقري وانطهر قلبها في فوهة ، لا أنها  
وسعها في فوهة من الألم على الرغم من أن انهم ، لقد أطلق  
ثم صاع على رأسها مباشرة وحذفت في البداية لتساعد  
من فوهة مدس في هذه حاربه في حين انقلب انهم  
في هريك وهو يلوي في غضب واستك

— يا رصاصات قتلت يا مسر هريك

هيك هريك ، في رباح وهو يلوي

— يا مسر انهم قد صحيح انكسرت محض

الدليل الكافي

أو نحن من خلف مكنته ونقدم بتار مسدس من يد

انهم وهو يستقر بانساعه هاديه

— يا رجل شديده المرحه و خذ يا مسر انهم

كما سن يا حبيبنا لقد ردت يا كد من تحت مدس

يا كد انكم في نوا ان حاط يا حبيبنا يا نطق اسار على

سي يا كد من يد يا كد لقد هزئت هذا مسدس



ثم دفعه بلا لمد إلى رأس سي ، التي تصعب عيناه في فوهة

الخاص الذي يحفظ به في مكسي ، وبكثك اثبت ولايك  
الكامل فاب لم تتردد خطه في اطلاق النار على ريبك  
التي به ، على الرغم من انك لم تكن تعلم ان ريبك انك  
والله

ولا اجهز الذي بدله ، اذهب ، للسيطرة على ملاحه  
لانهم صاعكا ، ولهم من ، فربك ، بكلماته اللادغة  
فلكل ذلك هو هذا ، وصاحب المذنب رتبة حيا لم  
يطب ، فربك ، من احد رجا مع اذهب صلبه  
واخطاه سبب يحفظ به في فربك بكه بالباب ، ولقد لاكد  
واذهب ، من صفة ستاحه حيا جذب الحرة الموي من  
المذنب ، وري بر صاعه التي فربك ، في ماسوره في صفة  
حافظه غير الحرة الصفره ، استديه عن الفاء الطناب  
الحاله خارج مذهب ، وذلك من باب استبرقة الحرة  
أما مجرد موقوف فارغ

كان استباحا سريعا دقيقا ، صفة بطن من تمام ، وهو يطلق  
النار على رأس ( من )  
كان مستباحا صفة فربك ، التامه ، وبكته يظهر  
بالفصل ، وهو يقول

— انك فاب ، تكسر تلق في ٢ مستر ، فربك ،  
المستمر ( فربك ) ، وهو يقول  
— لقد اصعب اتق بك تمام ، يا مستر ، اذهب ،  
خمس ( فربك ) في صفة  
— انما نحن فلا

التي اذهب ، لياحه ، فربك ، و ١ من ، وهو يقول  
في حدود

— هي تصور ان يتخطى اذهب صري ، من موي دولار  
نهر من حنكما ، او من اجل مصر  
نضع اليه فربك ، و ١ من ، في حرة ، من لم يلبس رسالة  
الحرة ان و حدد طريقها ، في عقبيها ، فحقيق فلانها في  
باج ، وان حافظ على الفص ترسم عن وجهيها ، وها  
كيران في ان واحد  
— كذا

اسم اذهب ، في حدود ، من نصب في ، فربك ، بيان  
في ساطع  
— فلا نفعل بها  
نح فربك ، بكه في لامالة ، وهو يقول

من افعلها .

وعلى الفور ارتفع قوام حسان رحاب هنريث  
كرو ( قدرك ) و ( حتى ) .

\*\*\*

فلما انشغل راحته وحده ارتفع صوت ادهم  
وهو يقول في صرامة  
— مهلا —

بوجد رجال هنريث وعقرب صاحبه فوق سدة  
مستاهم وهم يقفون امامهم بين ادهم وور هنريث ،  
الذي صاح في حق

— ماذا تفعل بمخالفة اوامري ؟

اجابه ( ادهم ) في هدوء

— اطلب ان تخطى بفتنهما يا مستر و هنريث

عقاب ( هنريث ) في غضب

— هل حاولت ان تجيى الى ... ؟

فاطمه ( ادهم ) في هدوء

— لا علاقة للمناعرة يا فخر يا مستر و هنريث ،

صاح ( هنريث ) ، ما خطا

— ماذا قضى ؟

متر ادهم ، على هدوء وهو يقول

— نعم لا يصحهما في الطريق ؟ نعم لا يصحهما ، هذا  
من افعلها ؟

عقد هنريث ، صاحبه مفكر ثم نوح بكفه فانثلا

— كذا يا مستر ادهم ان عهد يرمي من احبال  
احمر

فرا ادهم كتفه وهو يقف في ساطة

— ولكن الامر يستحق لتفكير على الاقل

مط هنريث نضبه وصعب مفكر بعض الوقت ثم  
عاد بنوح بكفه فانثلا في صرامة

— ليكن يا مستر ( ادهم )

ثم استمر في حدة

— ولكني سأنظر حتى فجر لهذا الخط فاما ان اكلم

في مصحهما في الطريق او اصبر او امري بفتنهما بلارحة

او ما ادهم ، براسة موافق في هدوء ، ولكن قلبه كان

يضطرب بالاعمالاب ، ولقد وقرت في عقله حقيقة واحدة

لا بد ان يدور ( هنريث ) ومنظمه تماما

وليل الفجر

\*\*\*



للمعرفة قدرى وادنى ، بحرف واحد و ادهم .  
 بعد ذلك مع نة من رجال ( هيريت ) الى الزمراته حتى قرر  
 عدد لا غير ابداعهما فيها حتى فجر الفد ولكن محضيا  
 كان يحنان في عفة عن سر نظام ادهم ، بالعمل لحساب  
 هيريت وعن الخطوة التي يدرى انكادها مستعلا حتى  
 يؤلف الجميع أمام الزمراته بواسطة ويطبع اليها ادهم  
 وهو يقول في صراحة

— مستمكان هنا طوائى العشر من ساعة القادمة ، حتى فجر  
 الفد وتنعسا ان المكان كله مر القب بالاب التصوير  
 الفديريوية واحرة التصب وكل حرف لنظامه أو  
 حركة لمرمات بها لنظر الى سر هيريت مباشرة  
 وحادار من أن نعدنا صحة بعد منتصف الليل فحينها نكره  
 الموصاء ونجمل إلى الهدوء هل فهمنا ؟

عقل قلب ( منى ) : وهى تقول

— نعم فهنا

وخصم ( قدرى ) في هدوء

— فهنا لماذا

منى ( ادهم ) من اعماق قلبه ان يكونا قد فهمنا رسالته

حقا وهو يشير إلى الرجال باغلاق باب الزمراته خلفهما .  
 واستدار في هدوء وانجبه ليواصل جوفه في شركة  
 هيريت : عفا عن تلك الفترة ، وإن كان عطفه قد توصل  
 إلى لحظة انتصاره للفرق في معركة ضد إمبراطور العالم  
 المفقود ..

\*\*\*

انارت عذاب الساعة ان الحادثة عشرة والنصف مساء .  
 حين صعد ( فون دريت ) كاسين من الطير ، وبارون إحداهما  
 : هيريت ، وهو يقول في نزم  
 — عرب ارفض انضمام ذلك الشيطان المهرج اليك  
 يا حمر ( هيريت )

تأول : هيريت ، انكاس ، وارشف بعض من محو باب .  
 قبل ان يتم في هدوء ، ويقول  
 — دعى تيق لأمو يا عزيزى ، فون دريت ، لا  
 اكراه من يعارضونى .

منع وجه فون دريت وهو يقول  
 — من لا عازحك يا مستر هيريت منى أدلى  
 برأى فحسبه

مخفيه ( هريث ) في خشونه

— حفظ بارتك نفسك يا عزيزي ( قول هريث )

والأ... ..

قبل ان يتم عيادته ، ولفع صوب رجل لرافيه اخويه يقول  
غير مكر فرثات الحجرة

— هيوكوتر اخرى تقرب ابدار عام

عند ( هريث ) حاحيه ، وهو يقول في حق

— عاد حذب \* هل يحوب من عهظ عام بظان

اهيوكوتر ؟

م ضبط در الاتصاف وهو يقول

— هل حذب شويته ؟

اجابه رجل المرافقة

— نعم يا سيدي يقول انه معروف من ( نوساد )

يحمل معلومات بالغة استره متاد من متاد ب — ١

الصب ( هريث ) إلى ( قول هريث ) وحظ نظرهما

معاينهما ، قبل ان يتبع هريث ، في شبه

— اسمح له بالمحبوط ، وحتى به على الفور

و ان ينص دقائق حتى غير شاب وسم مشوي القوام

٣٦

حامد الملاح باب حجرة ( هريث ) ، وبدأ صوته أكثر

برودة من التلوح في الخارج وهو يقول

— ( موشى ذوالليل ) من ( نوساد )

صاحبه ( هريث ) و ( قول هريث ) في حرارة إلا أنه

صاحبهما برود شديد ، ثم جلس على العرب صعد به ، ودرس

إحدى سجانته بين شفتيه ، وأشعه في هدوء ، ثم قال

— هل ( أنهم صوري ) هنا ؟

الصب ( هريث ) ، وأشار إلى إحدى شاشات ايرافيه ،

وهو يقول

— عاهو لا يرفد في فرثه لقد أصبح يعمل في خدمتي

الآن

حذره ( موشى ) بنظرة باردة قبل ان يقول في شبه

تقرب إلى السحرة :

— يعمل في خدمتك ١٢ من أوجحك يانه من نسكي أن

يعمل ( أنهم صوري ) ذنبت ؟

الصب ابتسامة ( هريث ) وأمد يده بالظن والرهو

وهو يقول -

— سحر مال يا صديقي لقد قبل العمل في خدمتي

طافلي

طافله ( موشى ) في سحريه

٣٧

— منه يا زلمى . سى حل بيت معلومات لى طينته  
 عن ادهم صبرى ، واطلوه الاوى حيا لقون (به لا يدهم  
 على حياه وحده مذ ، حتى ولو منحه بروتك كلها هل  
 ليهب لا مستر هنريك ، به لا يكون وحده اند  
 انصب عيه هريك ، لى دغر وضعت وحده ، هو  
 دريت ، لى نفس النقطه التى رافعت عيه دقات الساعة  
 لتصل منتصف الليل تماما

\*\*\*

كان منتصف الليل يعنى الكثير بالنسبه لـ ، ادهم  
 صبرى ، ورفيقه (فادى ، ١٣١ ص)  
 لقد فهم الاخرون ان ذلك نرسانه ستره لى القاهها على  
 مسامعهم ، ادهم ، والنسب يعضها فيه ما كان مكان كله  
 مرافق ، وانه يحتاج الى التحرر لى منتصف الليل تماما ويطلب  
 منها حداث حياه هائله لى ذلك نوعه بالسط حتى يتصل  
 نيبا كل لائط . ويجمع هو لى التحرر قبل دايته حيا  
 المرأله الى تحركاته .

ما ان ذلك ساعة تصل منتصف الليل تماما حتى  
 تطلق سى ، صرخه مدويه وهى تنف

— م عد احمل م عد احمل  
 (صرخ (قلوى (بلوژه

— عرجوب من هنا عليكم لقمه  
 (م يكن مقدور ادهم ان يستمعها ولا ان يعلم ما اذا  
 كان قد بعد لحظه لا ولكنه لم يكنه يسمع دقات الساعة  
 حتر فطر من فراشه واطلق ليهب هبته  
 لى حجرة مكتب هنريك اذار موسى الى حاشه  
 دايته التى تملق ما يدور لى حجرة ادهم ولما لى  
 مدوه :

— هذا ما كنت اتقصه

متلع وحده هريك ، ثم عاد يخطى حيا وضبط كل  
 لا لى توصله بمراكر الاس لى شركه وهو ينف لى  
 حسب وعمراته

— سيار عام هدف واحد للجميع القنوا ادهم  
 صبرى (اطلوه بلا وحده

\*\*\*

## ٤ - واحد في المليون ..

سمع أدهم ، الأمر بخلقه يتوحد في كل مكان ، وتصور  
خطه أن ( لدرى ) و ( منى ) ، م بينهما رسالة ، ولم يقد  
ما طلبه منهما ، إلا أنه لجأ إلى كل شيء ، وبعد بحصى احتالات  
لجأه في الخروج حيا من هذا الموقف ، وبعد نه الاحتار أقرب  
إلى الواحد في المليون ، ولكنه لم يتأ أن يتراجع  
لقد بدأ مهمته ، وس يتعلم منها أبدا  
سيفائل مستط إلى هذه الاحتار في الحاد  
الواحد في المليون

وحال مخاطره فحده أن ذلك الاحتال قد يصاحف ، تو  
انه بفائل رحاب ( هنريك ) يحد عن أحمرة مرأته  
وهذا يعني أن بفائل من خارج منى ، وسط درجته بروج  
تدفع خمسين تحت الصفر  
وتلا تروء أسرع نحو نافذة حجرة و دوى صوت  
( هنريك ) ، غير مكثرات الصوت ، وهو يتط في نولر  
- أسرع - إنه يحاول مغادرة المنى  
و في نفس اللحظة أطلق رحاب ، هنريك ، صاحب

مد يده برشاشه على راج حجرة ، وخط الاحتار مرة  
حري في واحد في المليون ، أو أقل

\*\*\*

كان لأمر يحدد في تلك اللحظة على سرعة الأداء  
كان هناك سبعة رجال يختصون بحجرة بعد المهم  
التركة

وكان هناك رجل واحد آخر اسمه ( أدهم صبرى )  
وبعد و وحدة بارعة رشقة ، عبر ( أدهم ) بالغة  
الحدود واستقر على الفريها الخارجى بعد أن حطم  
رحابها ، واندفع غواء الرد إلى حجرة ، وبعد فتح برة  
لونه ل جناد الرحاب بسعة ، وشعر هو دبرودة لقارعة  
محسنة ، وكاد عند دعاءه وحضائه ، ويكر فوهاب مدافع  
براسة لصورة حرة ، خطه يتحرك في سرعة ، ويتكادى  
مثل ( صاحب ) لدى انهم عليه كالمطر ، ويتطلى إلى الفري  
الغنى في مروه ، ليخصى من أمام عين الرحال السبع  
كأنه

، سرع الرحال نحو النافذة في شراسة ، وشعر صوت  
هنريك ، عن مكثرات الصوت ، بصح في غضب



— حقیر به ریدر می شد بر حیل های قبیح  
 و یکدیگر به عیار نه ، حتی خادایان و حیرت فاجعه  
 عاد که صفت غالبه ساحله و هو یقصر فاجعه داخل  
 الحفرة ، ویرکل احد اندامع الرشاشه فی سرحه و صرونة ، هم  
 بدعته فی افواء ، و هو یرکل وجه رجل لاند قبل ان یسط علی  
 لندیه و یحضر ریدر مدینه الرشاشه بلا برزد  
 صبح ب انفسه صبره بکوه رالف الدماء  
 و صبح انه لا یبدا فی الدل لا یضرر لقصوی ،  
 و النفاق عن حیاته فقط

و یکس حیرت کجای رفت یواحد فی املیون بعد — بلا شک مد  
 صبحه قصوی

بد فهد ظن انفسه انوار بلا برزد ، و حصد الرجال  
 السبعه بلا حبه و قد قرأ ان یریل نورا من الدماء اذا ما نزم  
 امر یصح دلت الفوا من نفسی فدما فی لحظه النبطانه  
 و انسط انفسه للاث مدافع رشاشه أمام عینی  
 صریت بدی برافه غیر شاعبات برحد و المرافقه ،  
 غیر انهم میما فی کعبه و امسکت بالثالث فی بسره ، دون  
 — جنسی عن مدافع الاول الذی یسکک بیته ، و یصاحلا  
 صبح صریت ساحله و هو یست فی لورده و حیون



ویند و وحده بارقه بیله در انفسه باله  
 الحفرة ، و امسکت علی المرافقه الخارجی

— المظهر، حد الرجل الخنوء أو أظفكم حيثما الخنوء  
على سبيل

وانطلق، أدهم، يعلو خارج حجرة، وقد تحزن إلى كثرة  
من الناس والإصرار، والقدرة، وهو يطلق لوان  
مدفيه الرشاش على كل من يعرض طريقه، الذي يشقه نحو  
هدف ولعب عليه عباده مستبد

واستشاط، هربت، و (فوت هربت) غصب، وهي  
براهيان ما يحدث، وصاح الأحرار غضب

— لقد حذرتك يا سيدي (هربت) لقد حذرتك  
أما موسى، فقد ظل يراقب شهاب الرعد بملامحه  
الغامدة الباردة، على لا تشك أبدا، عما يعمل في نفسه ثم  
أمسك كصف هربت، في قوة وهو يقول في ورود  
— هل نديكم عما مولد خاص للكهرباء \*

أجله (هربت) في ذهنة  
— بالطبع، ان التيار العادي من

لأعنه وهو يسأله بنفس الورد  
— هل تعمل كل آلات التصوير بالتيار الكهربائي \*  
حذرتك هربت في ملامحه الباردة حطة في حيرة لم يوح  
بدرعه كلها وهو يقول في محيط

— بالطبع ..

كاد يفسم ان احاطته لم تترك أدنى أثر في ملامح (موسى  
موسى) لولا أن شح ذلك البريق الخافت، الذي تألق في  
عينه، وهو يلعب مسدسه من حبيب ستره (يقول بلهجة  
الباردة الجافة

— أعتقد أنها فرصة مثالية إذن، لنطلق آل و (أدهم  
صوتي) في مساحة واحدة



كان ما كان يرحوه، أدهم، وهو يسبق طريقه وسط هذا  
الفضي، من وحان (هربت) هو أن ينجح في الوصول  
إلى مولد الكهرباء في الطابق الثاني ويدفنه، يسود نظام  
في أروقة الشركة، ويولع أحيال بحاته، في حشرة في المليون  
بدلاً من واحد في المليون

ولقد طاق بكل ما يحدث من قوة وإصرار، يحقق هذا  
هدف حتى أصبح على قيد أمتار قليلة من هدفه

ومن حسن حظ أن الطريق الذي كان عليه احتجاره،  
للوصول إلى قاعة المولد الكهربائي كان عبارة عن عثر صيني  
أصبح به ان يطلق رصاصات مدفيه الرشاش في سماء، وهو

بتراسع يظهره نحو القاعة . ويحول بين رجاله ( هريث )  
والصوب إليه حتى لا يمر باب القاعة لفلان يظهروه  
واكتفى ( ادهم ) باطلاق مدفع رشاش واحد . وفتح  
وناج باب الفولادى بیده الاخرى . ثم دفع الباب مظهره .  
ولحقه الى حجرة التوكيد . وأغلق ابواب الفولادى خلفه في  
احكام . وصحح صوب الدمام رجال ( هريث ) وهم  
يركضون غير لئيم . وصوب رجاصات مدافعهم الرشاشه  
وهي ترتطم بالباب الفولادى وترتد في قوة . وشعر ببرودة  
فارسه داخل القاعة . لانه لم يحاصها وهو يمسهم في سحره  
— لقد ارتفع احتياان الحاة الى اكثر من واحد في المصرة  
الاثاب أيا الأوغاد .

وفجأة درى صوب رجاصة في القاعة . وطار مدفع  
( ادهم ) الرشاش من قبضته . وقبل أن يخط الى مصدر الطلق  
الذى انطلق رجاصة اخرى . طاحب بامدفع الاخر  
ورأى ( ادهم ) وحده موسى دراليل . وهو يخلص هادنا  
في ركن القاعة . ويلوح بمسكة ندى تصاعد من فمحه  
الأمجرة . ويقول في برودة

— مرحبا يا مصر . ادهم .  
موسى نفابتت عند هرة  
صوبه أدهم نك نكسى .  
موسى دراليل . من  
موسى .

\*\*\*

اطلس هريث . صحنه عصبه غوج بالانعام وهو  
يسير الى شاته مرابطه صالحي حاس  
— انظر يا فوج دريك . انظر كم هو رائع موسى .  
حد . لقد خط من الطابق الثالث الى طابق الدار من  
خارج منحدرا لنفوح وخروجات برودة سديده وحطيم  
بافله فاحه جوت الكهري . وحطس بهظور قدوم ( ادهم  
صدي . انظر كيف سيطر على الموقف . نظر  
عقد فوج دريك . صاحبه وهو يلوح الى صديق  
— ناد له بطلق النار على رأسه مباشرة \*  
بغل صبيته وفلمحه في هريث . اندى لمسه في تولر  
— اصعب يا فوج دريك . دخلنى القبح ما يحدته  
اصحت  
كان ادهم . في تلك اللحظة بطلح الى موسى . في

مدونه وقد حذبه ذلك الجمود الذي يكسو ملاح هذا  
لاحق ، فقد ساعدته امام صدره ، وهو يهود

— موسى دوراتيل ) " حست " دعوى راجع معطوفاتي  
أيا الزهد

و رسما على حذبه بقائه ساحرة وهو يستطرد في  
شجرة استغرازية

— استند موسى حليم ذراتيل عسرت نلاقه  
وللاول عامما من لغة مضادة في " اوساد " كعمل الزهر  
— ٣٠ — يظنون عذبة لقب صاحب اللاتيف ،

له بضاد ذلك الفعل مرة واحدة طوال خمس سنوات من  
لعمل والدته كان يحصل اخسبه لفرسيه ووالدته  
بنجيكه أما انه نفس الصابر \* هل استند في

معممه واحدة يا عيسى ، موسى ، \*  
أجابته ( موسى ) في برود

— مطلق  
ثم أردف بنفس البرود

—  
\* الصابر الخيل الحذبة المزودة في اسرائيل ،

— ألق النصفين الرشاشين اللذين تنفهما في كسيت  
يا صبر ( انهم )

كان ، ادهم ، بضم حذ ، ب : موسى ذراتيل هذاف  
من الناحية الأولى مختاره ، وانه لا يخطئ اصابه هذه ابدا  
لنفي النصفين الرشاشين عي كسيت في مدونه وحاد يخطد  
ساعديه امام صدره وهو يقول في سحره

— هب يا نوحه " اطلق رصاصك " نبي اهل لا تظلم  
مدونه

لاح سجع استند على موسى ، موسى قبل ان يهود في  
جوده ، وهو يقول في برود

— و صبح فرسه مائة كهده \* كلاً يا مسر  
دهم ، ب : لدى حذبه اخرى

ب : عاد مسدده في حجب ستره وبها يجمعها في  
مدونه ، وهو يستطرد

— به حذر لن ينكر ابدا باسم ادهم احتار  
فوي به فونك ريب نوي اصاحه هذه بفرصة المبادرة

ب :  
و بعد : صما فتال وهو يردف في برود  
— استند

وبدا القتال بلا تردد  
\* \* \*

## ٥ - الصراع المستحيل .

بدأ الصراع بقعة فائقة الارتفاع حاور موسى  
— بواسطته — ان يركل (أحمد) في وجهه ، ولكن (أحمد)  
نفذى الركلة في برصه وماب حانب ودفع قبضته في وجه  
(موسى) الذي تلقاها على ساعده وأطلق قبضته في وجه  
(أحمد) .

في حمرة (هريث) ، صاح (فون دريك) في سخط  
واستنكار

— ماذا يفعلان على السطوح ؟ ماذا يفعل  
(موسى) بدلا من أن يثبث معه في صراع يدوي مستحيل  
التكهف بهائنه ؟ انظر يا مسر (هريث) ! إن أحدهما  
ينجح في توجيه لكمة واحدة ضالته فلا امر حتى الآن  
كان (هريث) يبدو شديد الغضب والحقن ، وهو  
يلول

— يبدو ان (موسى) قد يهوى نصب دور العارس  
ثم انقلب إلى جوف دريك ، وقا في صراخه غاصبه

— لقد أخبطنا حينما جئنا على القصر ، يا (فون  
دريث) ! إن سفتانك بانفسا وسندافع حتى نخر فطرتك  
عن إمبراطورنا السابقة

وارداد صوته غص وصرامة وهو يستطرد  
— ثم رحل نحو صرة فاعه حركته فاجف (فون دريك) ، وصر  
فوقه الصراخه الخاصة بالنكس إلى هناك من الخارج ، وبعثوا  
فاعة كلها إذ لزم الأمر . بهي ان يقتلوا هذين الضعيفين  
جميعهم (فون دريك) !

— هذا مستحيل يا مسر (هريث)

صاح (هريث) في غضب

— بعد ما امرتك به بلا منافسة

بلاز صرة في حياته ، صاح (فون دريك) في وجهه  
في صرامة

— كلاً يا مسر (هريث) !

رفع حاجبا ، هريث في ذهشة وهو يقول

— ماذا ؟ هل تحرق على ؟

فأخذه (فون دريك) في حذته

— كفى يا مسر (هريث) ! إنك لا تدرك ما يصيبه

ذلك هل سيب ان المنكر كله يدار بالكهنة حتى  
ما كينات تصيح الدخيرة ، و

صرخ هربت مضطعا يادى برة

— كل من يمكن تعويده فليعرف نصيح الدخيرة  
ويستعمل تولد عن حرمه وساعوص كل حد خلال يومين  
لفظ على الأكثر

صاح (لنول ذريتك)

— (مادا عن حرفة تنكيف ؟ هل ستحصل يومين  
كاملين بدون حرفة تنكيف ، في درجة برودة تكاد تمنع  
الحمل من تحت الصفر ؟

ارسم الجرح على وجه هريت ، ابدى يمكن قدسه  
الى هذه النقطة من قبل وللاسب بونه دلمه وحده وعقد  
حاحيه في قلب وتفكير وهو يهتف في اضطراب

— بالنسبة الى ان هذا يقف لأمور كلها رأيت على  
عقب

اعتدل لون ذريتك ، في وقتها وبعد أكثر طولا وأخرى  
شخصيه وهو يجر الى صدره فاقبال في حرم له يهتف فيه  
( هريت ) أبدا

— عهد في بالامر وساحر ذلك المصري على  
الاستلام

سأله ( هريت ) في هذه متولده

— وكيف ؟

نألف عباد عود ذريتك في حرم وهو يقول  
— بواسطة لاسوس مصري ( فندري )  
( اهل )

\*\*\*

كان القنان بين ( موسى ) عبق ، إلا ان  
لوبيما بدنا مطا ندى حتى باب انتظار احدهم على الآخر  
في حجاب يدوى مستحلا وفي البدء التماهيتهما مرة ، فال  
( ادهم ) في حرم

— من حيث ان يتناول هذه ادهم يا موسى ان  
حافظ يمدد تولدت وليس ان يصعد حب في حب  
دهمه ، موسى بعد ولكنك في معدنه وهو يقول  
— هل شعر ادهم مصري ، بالحرف ؟

تعاذى ، ادهم ، لكنك في براعه ، وكل ( موسى ) في  
الدهم ، وهو يقول في سخرية



— ربما ، في وقتي ان احطه عروق

تراجع موسى ، براسه في الخلف ليضاهي ركلة  
( أنهم ) ، وهو يقول

— لا اظنك ستجد الوقت الكافي بذلك

لهم اذهب ، في الخلف وعقد حاسيه في سرعة وهو  
يقول في يروى

— من الواضح انك تجد بهدرا الفانية في حد لا مان  
به يا موسى ربما كنت ابرع رجلا ، انوماد ولقد  
حاولت صحت في معركة ضد رجل يمدد دولبا معا  
وتكن عروقك صحت برهن لاسياح ليهو العطن

قال ( موسى ) في صرامة باردة

— لاني يا سيدي ، انهم ، ولا يصح الوقت في صحت  
ناله

انهم ، اذهب انشاهه لجميع ما يد الجربة واخرم  
ولان في هدوء

— يدور بك شديد النعمه بفدوانت يا موسى ، عود  
انك حاصلي على عمل مراتب العوق في رياضي ، الكا اتبه ،  
ود طودو ، وتكثرت م يدرك اني كب احتر فطراتك

فحب طوان يدانك اعشر لاصبه ما لان قدغ طاقان  
بكل قولنا ،

اطلق ، موسى ، سرخه فانيه عجيده وانقص على  
، انهم ، وتكر هذا الاخير استطاع فبجاة بكل ما يحدث من  
سرعه وفرة ومروية فخاص في اسفل مصدبه لكبه  
موسى ، وما ان يمتدح به عادي في انفسه في سرعة مدعنه ،

تكتب ، موسى ، وانصب فجاة ليهكم رجل ، انوماد  
لكبه فويه باحطة في فكته ثم تحرك في سرعة يفرص بركته  
في مقدمه وهو في راحته على محررة عطفه يلفه ارجا ثم  
لهم يدع مدعها وضامنا وبهجه اليه فانلا في سحره  
— هل ذركت لان ما عي به بانض انطان ، انوماد ؟

يحيى موسى ، في هدوء ، ونص الصار عن حله وهو  
يكون نفس الزاد وسلاح احادة

— من تتحرك بسرعة كثير لإعجاب يا رجل انما رب  
انصره ياور وقصبتك فوهة حقا واخضبه الوحيدة التي  
ذركتها لان هي به من الاستحيل للقاء عيبت في صراع  
بدي ، و — اصل بطرق صرحت هي حيلة وانكا ،  
ما لاحت على شفتيه شبح اسمائه ما حرة ، وهو يستطرد



هـ بحزن إلى الله بعد يوم من تركته في مصفحة  
وهوى يراحمه على مفرقة صفة

في برود ، مشوا إلى المدفع برشاس الذي يصومه فيه  
( أنهم )

— ولكن يدور من أحمى لتعطين أسوى في معانك  
هل أن يجيد : دهم ارتفع صوت هربت ، غير  
مكرات الصوت وهو يلقون في صر ما  
— لا عاوان يا صبر أنهم ان هربت قدرى ،  
و منى هادى مكسى وهالك ربه سدسات مصره في  
سببها ، وأما ن مستسلم فور أو التلهم ما قولك  
يا صبر أنهم ا منى لى انتظر طويلا  
• • •

كان حيار صفا صبرا ذلك ندى يوحه أنهم ،  
كان عليه ان يختار بين حياته و قدرى امر  
صدفاته و منى ، أحب محبوبه به في الوجود  
وكان صراخا بين واجبه وعواطفه  
صراخا صمغيا  
ونكى : دهم ادركت قصده انه لا يملك الحيار  
ان فراره لا يشفى أب يس اندا من مصر ، مهما كان  
اللمن

إن رخصه ذلك التهديد قد يعنى مصرع ( قد يرد )  
و، منى ولكن خضوعه له يعنى مصرعهما ومصرعه  
بالتأكيد

وبعنى أيف أد يعنى ( هنريك ) فعدا إلى لحظة اختربة  
لاجلال العالم

ب ادعم إذن لا يثبت خياراً

وانترعه لعمارة صوب ، موسى ، من التكرار ومن صراحه  
الداخل ، وهو يقول في بروك -

- أطلق النار عن سرعة يا مسر ( ادعم ) فلأنا أعلم  
أنك لن تصحق تهديده أبداً

أجابه ( أدعم ) في صرامة

- ليس من عادى أن أطلق النار عن بزل يا رجل  
( الموساد ) .

وفي حركة مربطة أهدر ، أدعم ، فرزه واستدار ليطلق  
النار على ما يئيد التحكم في المولد الكهربى وهو ينفذ في  
مزارع

- ساعنى يا لندرى ، ساعنى يا مى ، هل من  
أجل ، مصر من حل العالم كله

وساد الظلام في فلسف التلوح

• • •

• • •

## ٦ - الانتحارى ..

م يكذ الظلام يسود المكان حتى صرح جون فريث ،  
في دهر

- يا لفتضان " سفتلنا البرودة جميعاً لقد حطم  
المصري المولد ؟

صاح به ( هنريك ) في صرامة

- احرس يا لفسى لقد أطلق النار على ما يئيد التحكم  
فصوب

صرح ( جون فريث )

- وما أدراك أنه لا يطلق النار على المولد نفسه في هذه  
المنطقة ؟ إن لآب التصوير لم تعد تعمل

طلعت ، مى ، صمكة ساخنة وهى تقول

.. سفتلنى لو أنه لم يفعل

صاح به ( هنريك ) ، وهو يتطلع نيبا على ضوء مصابيح  
رجالته اليدوية

- صهى يا فتاة الخابرات المصرية إنك سفتلنى القفل  
مع ريفلتك اليدى حد ، فهكذ كان لا لفاق

مطّر قدرى ، شعته فى رفره ، وهو يقول  
— اهل اديب ، فسرحت هذا من الطمع إلى وجهك

الصبح

صم ، هريك ، فحصة فى قوة ، وبدا لطفه وكأنه سلك  
قدرى ، فى وجهه ، إلا ان فحصة لم تلبث أن تراءى فحصة  
وهو ينصب إلى ذوق هريك ، فأنشأ فى فحصة امرأة صارمة  
— فمر رجالنا بالتحمام حجرة أولئك بى الخس ، ويحاولوا  
لقدبر الحسائر والعمل على إصلاحها بأسرع وسيلة تمكنه ،  
وبعد رجال الأمن موافقهم ، وليستروا لإطلاق النار على  
أى شخص يشبه فى أمره هنا انتهى لى أصبح بذلك انصرى  
بجربها أنها .. أهلك

\*\*\*

عندما أصابت وصاصات (أدهم) مأكبة الصمك فى  
أولئك تكهرى حاول ، موفى ، ان يحاجه ، مستغلا الظلام  
الذى ساد المكان فحصة واحدة ، ولكنه حين فقرى ، حيث كان  
يقترب ، أدهم ، لم ينصب فحصة سوى الفراع وحسب  
بالسكون المحيط به مع الظلام انداس ، ففقد صاحبه فى حيرة  
وحاول أن يفكر فى بصره حسب الظلام ، ثم دبث أن ادور

عنه بحركة حادة إلى النافذة المظلمة ، وأخفى الظلام اهتمامه  
السحرة ، وهو يندفع نحوها ، متفقد مذهبه ، وهدون أن  
يسبح بحرف واحد ، ظهر غير متفادى وغاب وسط ثلوج  
غارصة البرودة بدت أقرب إلى برودة أعصابه ، وهو يطلق  
حلف شريعه أو يحقا عنه على وجه اللذة

\*\*\*

أسرع ، فون هريك عائد إلى حجرة مكعب (هريك)  
وقال وهو ينهب من غرط اليهود والافغان

— التفت محدود فى طاعة أولئك باسمى (هريك) ،  
حسن الخط ، وسبقت رجالنا مأكبة الصمك خلال ريع  
ساعة فقط للدكا سعداء الخط ، لان ذلك الشيطان  
انصرى ليس حيرا فى المأكبات الالية وإلا أصاب حزينا  
يصعب استبداله

نألف عبا (هريك) فى ظفر ، وهو يقول موجهها  
حديته إلى (قدرى) (راسى)

— هل رأينا كيف أن هريمة ، هريك إدوارد ،  
مستعيد ؟ لقد أنفقت على حياتكك تشهد انصرى أولاً  
قبل أن تلقى حبيبك

لباق ، فبرى ( ورمى ) بظرف حاتره فلفه وها  
 بها لان عن سر اجسامهم عن تغيير المولد ما كنهه  
 ل حين انه يعلم انما اجرة بدي ينجم عظيمه يصحح بوند  
 مجرد كنه من العصب عديده جذوى وورق في فليها ان  
 ( دهم ) بعد هجوم حديد ، او خطه بعمقه بستره عوده  
 المولد للعمل ولكن ما عطفه ؟

طلب هذه الذكره عملا عظيمها وفليها ، فرب ربح ساعه  
 الدس ، حتى يذهب لأصواء فحاده وذهب فرب دريك  
 في ارباح

— لقد انصريا

وما ظفر غريب ، ان شاش امراجه واشعها كلها  
 دعه واحده وهو يقرب في شرهه  
 — الا ان يذهب وحدهما المصرى القمص مستكنه  
 شاشاني انما كان

وقر بصره في هذه بين الشاش و حدة بعد حوى  
 ثم عقد حاحيه في العصب وهو يعطيه  
 — اني ذهب ذلك الشيطان \* هل سخر \* ام  
 م صلف كل رر ، انصبا وهو يصب

— واصول الحب عن ذلك الشيطان المصرى وشرح  
 ملام فرق تصدق المنطقة المحيطة باليتي اريد جته بأي شمس  
 ما ( فرب دريك ) غير الاحقره ، يراغب شاشها في  
 فلي ثم اشار ان شاشه التي لفل ما يدور على السطح وقال  
 في قولر

— انظر ها يا مصر ، هنريك

فل ( هنريك ) حبه ان الشاشه نفسها ، وهو يقرب في  
 عصية

— ماذا هناك ؟ انهم رجال احراسه اللاله في موالمهم

و

وفحاده بمر عباره ، وحذق في الشاشه تريد من العزل  
 والعصية ، وهو يصب  
 — بالشيطان انهم فالفدوا الوعى ، ولقد تبهم شخص  
 ما في هذا الوجه ، و

وقل انهم عباره دوى صوب عظم رجاح بالدها حبره  
 في فوه واندفح ، انهم عبرى ، غير النافده المظلمه وسط  
 عاصفه من الخثوح والروده ولا مبرار

• • •

كان حزام ( هريك ) الأربعة من القلائد تتدلى حقا .  
وعلى الرغم من مهاجمة هجوم ( أدهم ) الانتحاري ، إلا أنهم  
تحركوا في سرعه واتجهوا ونجحت فوهات مسدساتهم الأربعة  
بحول ( أدهم ) ، وعبرت مسدساتهم لاختصار ردة المسدسات  
وتحررت ( ميني ) أيضا .

ونكبت ( ميني ) أقرب الرجال إليها في مؤخرة صفه ،  
بكل ما تمتلك من قوة . ثم ركبت مسدسه ، وقبل ان يسقط  
أرب المطب مسدس في الهواء ، ودارت بحدها لتطلق  
منه رصاصة الطاح بمسدس الرجل الثاني

وفي نفس اللحظة كان ( أدهم ) يكتم حجرة ثلاث  
بنكته بصفه . ثم يدور على غصه في رشاشه مدبنة ليكمل  
مسدس من يد الراح . ثم يلوح بقبضه اليسرى في صفه  
ويقلب دفت بنكته سريع كالقذيفة حطمت منه الرجل  
وحولته في حط من النظام المنه والدمع نفري

وحاول الرجل لأرب ان يهش ليفض على ميني في  
نفسه ووحشه إلا انه وجد حده ياتق بالأرض وشعر  
بأنه قد تم سحقه ونجح ، ونقل هائل على ظهره وسمع  
صوت ( فري ) مسعر وهو يقول من فوق ظهره  
= بر أرب ري . = لب لك القاعد تي

جلست حليا ، لودة أيا الرعد

واستدار الثاني ، الذي لقد مله برصاصة ( ميني ) ،  
بحاول مهاجمتها ، وتنادى ركنها القوية في مهارة ولكنهم  
بكد يصل حتى طوب لكما ( أدهم ) على مؤخرة صفه  
كالقذيفة ، فاطلق عوازا كالقذائف وسقط على وجهه فاقطع  
الوعي

واستدار ( أدهم ) ( ميني ) بمسدسها نحو ( هريك ) ،  
الذي شجب وجهه في حدة و فود دريك ، الذي التصق  
بالحائط ، وهو يتخلف من فرط الدرع والبرودة ، وقال  
( أدهم ) في صغرة .

= يبدو أن لحظة احتلال العالم قد انتهت قبل ان يبدأ  
بإسقاط العالم المجهول .

والصاعقة قوى في المكاد صوت رصاصتين سرعيتين ،  
وطار مسدسا ( أدهم ) ( ميني ) ، وارتفع صوت ( موشي  
فورتين ) من ناحية باب الحجرة ، وهو يقول في برود مسعر  
= كلاً ليس بعد مسعر ( أدهم ) لقد كتب انو كع  
هو ذلك إن ها وكنت أنتظره

\*\*\*



## ٧ — الخطة الحقيقية ..

استرد هنريك نورث وجهه ، واستأنسه الظفيرة . وهو  
يصف في ارتياح وفرح

— رالف لاستر ( موسى ) : إنك رجل رائع  
ثم أسرع بخط دزأ صفوا فوق سطح مكتبه . وهو  
يسطر في خطه

— استمع لي يا غلاف النافذة الاحباطية أولاً  
ول هدوء . ارتقب بالهدوء راحته جديدة . عثر تحويف  
عن النافذة الضيقة و حطب مكاتب فتح الرياح الشهيدة  
برودة من السهل إلى حجرة ( هنريك ) وعاد الدفء يسود  
المكان . في حين الصب ( أنهم ) في حيث يصف ( موسى ) .  
واستسم في سحره . وهو يقول

— اهتلك يا ( موسى ) : إنك غريم مجاز يستحق  
لاجرام . ولكن لن لي به وعدك ذلك النوع \* أولئك  
بالحصول على حكم دولتك وحدها . أم الشرق الأوسط كله \*  
ظن وجه ( موسى ) بارد . جامداً . وهو يقول  
— إنه لم يبدل بشيء قط .

ثم اذار عنيه إلى ( هنريك ) وهو يسطر في برود  
— إنه لم يذكر لي حتى خطته تلك

ارتبك ( هنريك ) لحظة . وانفجرت شفاهه . وكأنه يهم  
يقول شيء ما : ألا أن ( أنهم ) لَوْح بكفه في سحره . وهو  
يقول :

— دلخى أعبرك أنا يا عربي ( موسى ) إن هذا النوع  
الجنون يتصور أنه سينجح في احتلال العالم من خلال مسألة  
من الثورات والاضطرابات الداخلية . في دول العالم القوية  
ويتصور أن هذه الصراعات الداخلية ستمنحه الفرصة لنش  
الحرب على كل دول العالم . والانتصار أيضاً

فهم ( موسى ) في برود  
إنما تدور في حطة بالهدوء الضاحك  
صف ( هنريك ) في ضيق :

— إننا ليس الخطة الحقيقية  
ثم اردف في عصية . وهو يلوح بكفه  
— لقد أعبرته برجع الحقيقة فحسب  
ثم ( موسى ) برودة القبر  
— دلخى استمع إلى الحقيقة كلها إذن

برؤد ( هربت ) خطاب وتوافق مع فردا هربت ،  
 نظرة فلفه ، ثم خفف عليه وحل حلف مكبه ، وهو يقول  
 في تولد .

— الدوراب لدا حله مجرد خطوة اوى ، فهي تكفى لتوثر  
 لم فف غاما داخل الدول الكبرى بحيث تصور فكرة الدولتين  
 العظيمين ( روسيا ، و امريكا ) حيا بسط على كل مبدأ  
 صواريخ النووية التي سبقت وكان كلاً منهما قد اطلقها على  
 الأخرى وسدال حديد الحرب العاجية الثالثة ، التي سبقت  
 الدولتين بلا شك ، وسحقتم عشرات الدول التي يوشعها  
 سوء حظها على سطح القتال

وبعدى بعد أن انتهت الحرب الثالثة العالم بال دور  
 بحس ، فبطل بكل ما نذكره من قوة ، في وقت بلغت فيه العالم  
 ضعف ، وبس يسطرق الأمر طويلا حتى يحل العالم بأكمه  
 وليس إمواطونها الجديدة

بب صوب موسى ، أكل برودة وحرارة وهو يقول  
 — ما حبيتك بالهبط يا مسر ( هربت ) ؟  
 برؤد هربت ، خطه ، ثم هفف في مخط  
 — وما شأن جسيبي بلك ؟

أدرك ( آدمم ) مغزى مزان ( موسى ) فأسرع يقول  
 في هتود :

— زب أداني يا ( موسى ) الماني يسمي لإقامة إمواطونها  
 نارية جديدة ولا تجعل ذلك الاسم الذي يحميه بعددك ،  
 فان وافق من أنه لم يولد باسم ( هربت إدوارد ) أبداً ،  
 ولي هتود ويروود شبيديس ( دار ) موسى ( فزعة ملسه  
 إلى ( هربت ) ، وهو يقول

— في هذه الحالة يخطف الأمر يا مسر ( هربت ) إني  
 أحد نفسي مصطرا للعسل إلى جانب خصمي ( آدمم  
 صوري )

٤ ٤ ٤

فحب وحده هربت ، واد فون هربت ، وبادلا نظرا  
 مفصلا بالانصاف ، ثم هفف ( هربت ) في عصبية وهو يهبط  
 ولكن مكبه في قوة .

— هل حذفت ذلك النهار يا موسى ؟ ربما كان  
 فون هربت ( ألمانيا ) ، ولكنني لم كذنت إني إنجوي .  
 وبت تعلم أن بريطانيا هي التي منحكم دولتكم بوعده  
 ، بصر ، الشهير ، وليس هتوتكم مثل ( ألمانيا ) الدرية  
 التي مرقت أجدادك في مصقلاي إني بريطاني بريطاني

أجابته ( موسى ) في برود :

— حتى لو كنت كدنت يا مسر ، هنريث . عاب  
نسمى لإسحاق الحرب العالمية الثالثة . ونفع ( روسب )  
و ( أمريكا ) لتدمير بعضهما البعض . وهذا لا يخل مع مصالح  
دولتي التي مارالب تسعد على لقوة الامريكية

بدب الصرامة على وجه ( هنريث ) وهو يقول

— أهد لمراك الهاي . حتى لو عرّضت حياتك  
للأحر . الذي عرّضته على أنهم صري ، من قبل ؟

أجابته ( موسى ) في برود

— ب النقطة الوحيدة التي يعق فيها ما و . أنهم صري ،  
يا مسر هنريث . فكلانا لا نخرب وعنه هذا مهم كان  
النص

ولمب استامه غامضة لا تناسب مع المؤلف . على

نفس ( هنريث ) وهو يقول في هدوء عجب

— أنت المزم إذا

ثم صاح فجأة

— الله يا ( أدولف )

استدار موسى ، ل حركة حادة وكذلت صراخهم

( موسى ) ، ( أدولف ) ، ثم كشف الجميع المخذلة في ان  
واحد . فعدوا ينضمون إلى ( هنريث ) . وراوا لدعوتهم  
حاجر وحاجب مبيكا يرتفع من أمام مكتبه . ويحور بينه  
وسهم . وسهموه يطلق ضحكة ساخرة شامخة غير مكبرات  
الصوت . وهو يقول

— انه حاجر مصاد للرصاص أيا السادة إنكم لن

مهموا ' هنريث أدولف . بهذه البساطة

ثم صخط كل ارار الأس . وهو يستطرد في صرامة  
وبالحدة الألمانية

— إلى كل الرحان المحاسن هناك مكسي الفلورهم

حيث بلا وجة . بلا وجة

• • •

٧١

## ٨ — سباق مع الموت .

كان موقف يحتاج إلى تحرك سريع هذه المرة ، بل فائق السرعة ، لذا فقد انتفخ ( أدهم ) إلى ( موسى ) ، وصاح في صفة امرأة

— « حطمت هجرة المرافقة يا موسى ! لا تترك هذا الوعد فرصة مرافقتي ، وبمرحلة تحركنا »

أطلق ( موسى ) رصاصات مسلّمة نحو الكابن الرئيسي الذي يعمل بكل نشاط المرافقة ، فانطلقت النشاز دفعة واحدة ، في حين نحى ( أدهم ) يده عن مسلّسه . من مسلّسات حراس ( هنريك ) الأربعة ، والتي أحدها إلى ( علي ) ، وهو يقول

— « عدي يا ( علي ) ، سبائل كل من يمكنه حزن سلاح نحى ( فديري ) يلتقط مسلّسا ثالثا وهو يقول في صرامة

— إذن سبائل أدهم

صاح ( أدهم

— هنا يا إذن

وسمع الجميع خارج المحبرة في حين صاح ( فديري ) في خزع

— لقد قلنا هجرة المرافقة

صاح ( هنريك ) في صرامة

— وبك لا تفقد كل شيء بعد ، راهلك أن رجائا سيتركوك به قبل ساعة واحدة

نشا في الخارج ظفائر ( أدهم ) ، إلى مصعد ( هنريك ) خاص وهو يقول بلهجة المرأة

— « مصعدوا إلى السطح ، مصعدون حراسه الثلاثة عاودي برعي ( مطلق ) يا هنريكو برعي الفلور يا ( موسى ) وحاول . تاورعه بحر الوقت حتى أنتهي من عمل

قال ( موسى ) في برود

— ولم لا نصلي عفا ؟

أجابه ( أدهم ) في صرامة

— لأن لدى مهمة محدودة لا تصلح إلا لرجل واحد

يا علمه من أذهب وماداهل محكم ترانسي للسكان كله من ( إنك الوحيد بعدى الذي يمكنه قيادة الهيركو برعي .

سأورعه يا علي المنحو المطلوب



آن و خارج خطه دار احمدی و مسجد همدان و خاص

حدوده، جاسی خطه دار احمدی و مسجد همدان و خاص  
 و قریه لندی عشر حسنه کندی مسجد همدان  
 (منی)

— احمدی آنها تر بنوع لکند لکند و سانی ها  
 مع (احمدی)

ظهر همدان و منی و منی و منی و منی و منی و منی  
 حاده و هو مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد  
 و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد و مسجد  
 — خاد بلت \*

احمدی و منی و منی و منی و منی و منی

و منی و منی و منی و منی و منی و منی

نوع همدان و منی و منی و منی و منی و منی  
 و منی و منی و منی و منی و منی و منی  
 و منی و منی و منی و منی و منی و منی  
 — احمدی و منی و منی و منی و منی و منی

و منی و منی و منی و منی و منی و منی  
 و منی و منی و منی و منی و منی و منی  
 و منی و منی و منی و منی و منی و منی  
 و منی و منی و منی و منی و منی و منی

سهر موسى ، مسدده وهو يهادر ان يمسح على سطح  
ونظف حوله في حذر قبل ان يسرع نحو الطير كوتر وهو يسير  
إلى القدرى ، ن يتجه وبجده القدرى ، عريده من الحذر  
والقولر ونكته بكده يخطو صبح خطوط ، حتى يرفع صوت  
صارم يلقون

— هذا أو يطلق النار .

سهر القدرى ، في مكانه في الظهر ، اما موسى ، فقد دار  
على غصبه في مروه وسرعه ، والنظف عنها وجوه مسره حار  
بصوت اليه مدافعهم برشاشه فتمحرك يده في سرعه  
مدعشه ، و يطلق رصاصه حترقب راسي وفيه ثم فطر راس  
و يطلق رصاصه فاحجب بين عيني الطائر ، واطلق رصاصه فاحجب  
سيلا من رصاصات رعبه مدافع رشاشه ، واطلق رصاصه  
سريعين احترق راسي رحله اخرى ثم فطر راسه ، وحطم  
راس خامس برصاصه سريعه ثم تحنى وهطل السادس في سرعه  
ومهاره وعاد ليحدث واقفا وهو يشير ب القدرى قاتلا  
في برود

— قبل ان ياتي امره ميم

نطلق اليه ، القدرى ، في شعول ، ونوح بكفه خطه في  
صوت قبل ان يسرع نحو الطير كوتر ، وهو يهادر  
— يا الهي ، فوالا انسى والى من ان ، ادهم ، ليس هذا ،  
لألسب انك هو في هيئة اخرى  
نجاهل ، موسى ، هذا التعليق ، وهو يلقو إلى الطير كوتر  
ويشير عزمها قاتلا في برود

— اصد

جاهد ، القدرى ، ليحتر حمله الصبحم داخل  
شوكوتر ، ولم يكده يفعل حتى يرفع موسى ، بالطير كوتر  
في برعة ، وهو يمشي في شعده الحرب إلى لاورد  
— الطير كوتر من طرد ، اكس ١٨ ، يا لك من حلو  
باد هيريك ادوارد ١١

ثم دار بالطير كوتر عائد إلى مبنى الشركة فهدى به  
القدرى ، في قولر

— ماذا تفعل ؟ أم يترك ادهم ، بأن

فاطمة ( موسى ) في برود

— ادهم ، هذا لا يملك الحق في اصدار اوامره إلى



ونحن ما زلنا جالسين في حجاب و حجاب هذه المرأة —

لنا عمل على معاينة ما سنرى من

هاتف ( قنطرة ) في قلبي

— وماذا تنوي أن تفعل ؟

أجابته ( مولي ) في برود عتاة

— ما خلف حجاب غيبه كوسر ما أطلق صراخه على

مكتبه صديقا ( هنريك )

في برود صمت ر طلاق بها وحين في عصف

القناعة

• • •

ملاقات نفس من ما نطلق بعد ن ذكبت من نصيبه

لأول ن مصادفها مصادف ندم من يكفيا بعد هـ

نفس من مصادفها حجاب هنريك نتي ندم عليها

كانظر ودم حجاب وعني نطلق حجاب لاجد انفس ل

نوكر

— من ندم ن ندم من ندم

حجاب ندم من مصادفها ونطلق ندم

مصادف هنريك خلاص وهد يتوب في صرعه

— عبيد ن محاول بار مني علي أن نحاول

ندفع رجال هنريك خلفهم ، وأردت مصاحبه

ندعم الاحياء اولهم قبلا ، ولكن المصعد م بكر ل

موضع ..

والفصل هوهاب اندافع الرثامه نحو رادهم ،

نسي ومن خلفها وقف الموت بطلق صرخته الساحرة

الخيبة .

• • •



## ٩ - بؤرة التيران ..

هاتف ( فون تريك ) ، بعد ان انتهى من اصلاح الكاس  
الذى اصابه ( موشى ) برصاصاته

— لقد اصبحت يا مسر ( تريك ) بمكنك الان ان  
تجدهم اينما كانوا

نعمهم ( تريك ) فى حق ، وهو يضىء شاشاته المراقبة  
— بهم فى الخارج ايها الفنى الا تسمح صوب  
نظرات

م نطلع فى شاشاته ونألق برق النظر فى همه حينما  
رى رحاله يهزبون مسلحين بهم اى ( ادهم ) و ( مى )  
وصاح غير مكثرات الصوت فى شعاع واتيج  
— اطلقوا النار

وعادة اصحاب صاروخا هليكوبتر ( موشى ) حذار  
مكبه ، ودوى انفجارها كالرعد فى عماء المكاب ونهاوى  
الحذر ثمادة ورغب الشركة كلها

وكاتب عرصه العمر بالنسبة ل ( ادهم ) و ( مى )  
ووسط بسهول الذى اصاب رجال ( تريك ) انهض

قبيله ( ادهم ) ان فلك اقرب لرجال ابيه ، فسلطته فى صوت  
مسموع ، فى نفس اللحظة التى غاص فيها قدم مى ، فى  
معدنه خير وانزعج ( ادهم ) بدفع الرجل ودفع ( مى )  
بعد مى بحال برمايه وانزعج رصاصات بدفع ل ( ادهم )  
رجال ( تريك ) بلا ترد

وحصدت الرصاصات حشود الرجال ، الذين لم يجدوا  
الوقت لتسلق على الدخول الذى احتاجهم بعد ان كان  
التصرفات لموسى ( ادهم ) وهم وسقطوا عند قدمى ( ادهم )  
و ( مى ) مجندين ، وهضب ، مى ، فى الفعل  
— لقد نجونا ، لقد نجونا يا ( ادهم )

بد ادهم يترع لهاب القرب الخراس الى حصدته وهو  
يقوله فى صرامة

— ليس بعد يا ( مى ) ما زال هناك الشراب من رجال  
( تريك ) انا جيش حضم

هضب وهى تترع لهاب حارس بقارها حينما  
— لقد حدث الانفجار فى حجرة ( تريك ) لا ريب انه  
قد

صاح بها ( ادهم ) فى صرامة



تأوه ( هتريت ) في الضفد ، وهو كائن نائي له مخالب  
التي تطلب فرقة إلى الانطباع

- فليذهب إلى الحفر سرعي ان فرقة النجاح  
تتبعه كلسا حرك على نحو اكثر سرعة  
مد كالحل برندي لهاب الحرس وهي بسا في اتيام  
مد إلى أين تذهب الآن ؟  
أجابها في حزم  
مد إلى مورة النيران ، في مكان ناء حيرة  
ثم ردت : هو يتخطى مدافع رفاتا وبتا كد من حيرة  
حيث  
- منحل السير في الفوج ، اسمع  
- - -

تأوه هتريت في الضفد وهو كائن نائي رافع مكبة  
التي تطلب فرقة إلى الانطباع وبع ، فون هتريت وهو  
بصمد حراجه في سرعة غففت به في حيرة  
- ( فون هتريت ) ساعدني يا صديقي !  
أحضر

الضفد إليه فون هتريت وهو يعوب في بعض  
- إنك تسهل ذلك يا ( هتريت )  
هتف ( هتريت ) في توسل

ب فون دريك انقدى ارجوك لقد اصاحنى  
 سخطاى الى معدى ان الآلام لا تطاق  
 اجابه ( فون دريك ) الى حق  
 — حارب ان تحتسبها يا هريك ، لقد اشدت على  
 سىء بمخافتك وحرورك العنى  
 صاح : هريك الى صوب ناك مضرع  
 — راع انكذلك لما بعد يا ( فون دريك ) وساعدنى  
 لان ارجوك الام لا يطاق  
 انظر : ( فون دريك ) مدسا من مديساب الخراس  
 وصوبه الى هريك وهو يقول فى عصبة  
 — ما ساعدك على التحلص من الامت يا هريك ،  
 ولكنك لم تصبح امراطور نظام ابد : ( فون دريك )  
 وحده يستعمل ان يعلى عرش محمد النازية لنادم  
 جعظت عينا هريك فى دعر ، وروح بكفه وهو  
 يصرخ  
 — كلا يا فون دريك ، كلا مرجه  
 انتم فون دريك ، اجسامه حرسه وهو يقول فى  
 وحشية

— مستعمل رصاصى الرحمة لك يا هريك ، هذا  
 ما تصفه  
 صرخ هريك الى رغب هائل ولكن رصاصه فون  
 دريك ( آخرسته  
 آخرسته ثانيا

. . .

كان الاضطراب يعود انكان الى الضي حله بعد الفجار  
 صارو غنى : موسى ، فى مبنى الشركة ، حتى ان احدا لم يمتبه  
 الى ( انهم ) و غنى ، وهما يهرقان الصوف ، نحو محزون  
 المدخوة ، وطمس : سى ، وهى تسرع الخطا الى جوار  
 ( لاهم )

— هل نظرت ان مسبح ؟

اجابا الى حرم

— علب ان حارب الحسب ولترك الصاح والقتل للقدور  
 وحده

لم يكذبهم عباره حتى تذى صوت فون دريك ، هير  
 مكبرات الصوت التى تملأ المكان ، وهو يقول فى هجة امرة  
 صاعدة

— فليست جميع القذائل خواريس رعيما هرب  
وهذا الذي منها يريدون بهاب حرس ولا ريب بها  
بتحمان لاس في مكان ما داخل سركه و تحفظ به حرك  
الدخيرة عصفو من طييع و صغوى مشتبه به من طوع  
بحرن بدخيرة و لتصل حميا على لانه رعيما الراسل  
ساد التبرير من عصفو حان لاس نرائنه و انتخب  
مى و اذهم فى قلى فشنهر مدقه برشاش و ساد  
ان حرك الدحمه لى يسمع على بعد عطفوب سبها وهو  
يقول فى صرافه

— لن سم لك الان يا مى بعد ان يله هذه الفظه

سفاقل بوجوه هاربه

و اضلح رصاصات مدقههما الرصاص فكل يد فله

حرب مكان فى بورة بون حبله

• • •

شعب مى برصاصه تحرق كفهها نهرى و شعر  
و دهم با حرس على ان فحده الحى و حركه الحى لا  
بهده يتفادى عن اطلاق الرصاصات فى سانه و هو بدون  
هو بحرك بدخيرة و ساق مع بوب حتى هرب مى

فى الحرن و خلق بها اذهم و والدهاء نرف من جرح  
فحده و دهم باب الحرن القولا لى لكل فوهم ليلقاء لى  
وجه رحى اس ( هربك ) ثم هتف ( مى ) فى بولر  
— لقد اصبت فى مام موقفا و لكن كيف يمكننا الخروج  
من هنا ؟

أجابا فى صلابه

— هذا لاجم

ثم أحد يحب د حل حرن فى اهتمام حتى عثر على بعض  
التقابل الموهونه ، فقال فى عدوه

— يدو اما مسوب معا كما تحب يا مى

سرب فى حدها فشنهره فربه ، لى ان لسرد حاشي

و تقول فى عدوه

— عد لاجم كما تقول مادمت مستفى حظه معا

معها اصصاعه باهته ثم بهلك فى عداد و تشهل القنايل  
لوفورنا و حذب مى تعاونه ل اهتمام حتى انيا من عداد  
كل حى ، ولنا القنايل فى ارکان الحرن ، ثم تطلع اذهم  
الى ساعته و قال فى عدوه

— مع دفاق فقط و تبدأ لألعاب الناريه

رجوب : منى وشعب وجهها على الرغيم بها وهي  
بمنهم

— م أكن أنصُر أن تأتي الهابة على هذا البحر  
مر أدهم كعبه في استنار وهو يقرب في هبوه  
— ولا أنا يا منى ، ولكن كم من البشر يكتهم اختيار  
بناهم ؟

والجرب ما ليرت على شعرها في حجاب ، مستظرا  
— ومن حس احظ أننا سموت معا أليس كذلك ؟  
نطلب بكفه وشعر بارعافها ، وهي تهمس  
— ادهم ، ابنى الشعر بالحرف  
حفل قلبه لأرعافها ، ووذ لو استطاع ان يهديها بحياته  
كلها ، وبدا صوته مضمنا باحسان ونسوة ولشغفه ، وهو  
يقول

— واعبرني منى ، م أكن أنقنى ابد ان  
وغير عارته لمحاة ، بيتف في صرر حب الأمل في قلب  
— يا ألهي !!  
رداد ارعافها وهي تسأله في عفه  
— ماذا هناك ؟ ، ماذا وجدت ؟

بدفع لمحاة عوسكة كثيرة في كتي حجره وبتعريف في  
قوة ، وهو بيتف في محاذة

— يا شبيب ، سيد لمحاة منذ البدايه يا عبرى وكنى  
هؤلاء لاوحاد كانوا يلقونها هنا  
تتألم اسيرها وهي تتألم في فرح عازم  
— يا ألهي !! فتألم !!

فهر يهمل حرير اندامه وهو بيتف  
— حب يا عبرى ، بعد عام سوى سبع دقائق فقط  
محادت بها محبوبها ، هي تهمس حلقه في بدايه ربهه  
في رسلها ، واطن هو صبحك ساحة مرحة وهو يقول  
— دبا ها دجوة نكدر نلأب فنان يا عبرى وجران  
تعمل بالرفقة

— انتص اليك مستظرد ثم يد من مرج  
— عتد يا احبار عانا قد رلفح في ما يهرب من العشرة  
في الخالة يا ( منى )  
وذ بحر ك بدايه و يضل بها بعنجه نام حجر  
• • •  
كان موقى بحوم حرم منى اسركه باهيو كومن



حيث يروى من حيث المبدأ لحيات طائرنا هليوكوتر  
من طائر الكس ١٨٠ قد علم في يروى

... استعد أيها البدوي ليبدأ القتال الحقيقي لأن  
وم يكذب يوم عبثه ، حتى يعرف بالهيوكوتر في أوجه  
حادثة متبادلا بصواريخ الثلاثة ، التي أحطت عليه طائرنا  
الهيوكوتر المتطردة ثم حبط فحاة إلى مسافة قريبة من  
الأرض وهو يلعب بلس البرود

... من المؤسف أنه قد غلبنا صواريخنا أي بدوي ولم يعد  
تطلب سوى مدافع رشاش فقط

خمس ( قذرى ) وهو يرتفع في حوف ونولر  
— نوران ( أديم ) هو الذي يلوذ هذه الهيوكوتر

ما ...

لأطعمه ( موشى ) في يروى

— انظر أيها البدوي بني لوانم حديثي بعد

وعاد يرتفع بالهيوكوتر فحاة ، ويحط ذو الإطلاق في  
عصا للبهادة فانطلق رصاصات مدفع الرشاش بسبب  
إحدى الهيوكوترات المتطردة ثم يعرف متجاهلا سقوطها ،  
ويطلق رصاصاته على مواضع الأخرى

ونكن فحاة أصحاب بصروح الذي أطلقته لثالثه ديل  
حاربه وحطه في قوة فدارب الهيوكوتر حوله فسها في  
عصا ( قذرى ) في دغر

— لقد انتهينا منطلق حفا

ونكن موشى عكس في الهيوكوتر ذات ديل العظيم  
في برعة حتى انقلب بها من تلوح الأرض وصاح في  
( قذرى )

— انظر أيها البدوي

عصا ( قذرى ) في دغر

— مسجل لن تمكس دنت الطا

دفعه ما حتى يندمه في قوة وهو يهتف

— انظر

وسقط قذرى هذه البدوي من ارتفاع ثلاثة أمتار .

ورطم بالتلوح فتدوى في أذنه ويدانه ب عظام حديد كلها

قد تهبط ورى موشى يهجر من الهيوكوتر التي

استقرت في دورها حوله فسها حتى رنطص بالتلوح

وقوى مقارضا هويا غيبا ثم اضطلق فيها التيران

وعلى ضوء نيران الشرائط رأى قذرى ( الهيوكوتر

الأخيرة ، التي سقطت بها ، وهي تدفع نحو ، وبحر ، موشى ،  
 وبها هذه المرة ، ما بهتة ستكون وسط للوح ، البحر ،  
 وأما ستان بعد خطه واحدة ، لا خلق عبيد في قوة ، واستقر  
 الموت ،

...



## ١٠ — مطاردة وسط اللوح

كاتب محادثة مدججه لرجال الأس ، حيا القصة ، وهم  
 باب محروم الدخيرة ، ماددانه ، واحد يصيهم بظفوف ، صاحبهم  
 على ترويحها ، مصفحة بلا حدود ، في حين خلق هو من د خلقها  
 صحنه ساحة ، وهو يقول ، صبي ،  
 — من حسن حظ يا عزيزي أن محروم الدخيرة يقع في  
 الدقيق لا ربي ، ولا كان عينا هو من سمة الشركة ماددانه  
 صحنه في مرج ، وهي تقول  
 — دغا مدادو هذا ، كان لقد أصبح أسرا بالأمم  
 والاشتراك منه

أحس وأنه وهو يقول ضاحكا  
 — كما تأمرى يا أميري الجميلة

ثم القصة ، به سرقة الربى ، ويطلق ينفق طريقه وسط  
 تلوح في نفس اللحظة التي وصل فيها ، فربا ذريته ، في  
 نظام لا ربي ، وصاح في صحنه  
 — كيف صحنه به ماخروب به لأغواء ؟  
 صحنه قتله رجال الأمن في توكر

— لقد استوى على ذبابة الحرامنة

صاح (فون فريك) في خطاب

— لديها ثلاث حري في الحروب عداو ما فود حديها

ولتبعي لأخرياد لا يعني ان تسمح له بالفر انك

وتعمل ثلاث طائرات كس ١٨ على تعطيت هب

لم تكن ثلاث دقائق حتى خرجت اندماجا لثلاث

وعاد ان غيبوكوتر المصاحبه لها انك انك في عينه وسط

الفلوج

...

نظمت في ساعة وهي تلوي في ادهم

— بلنت فليقة واحدة يا ادهم

فوجت به يده في قلبي

— يا ادهم

م يفر في حدي فانه ثلاث ويدهم في مادم

الذئابة ، فسأله في توثر

— ماذا هناك ؟

— أجبنا في قلبي واضح

— فند غيبوكوتر جوي صاف واصب في كالب كحل

(عوضي) (ز قلدي)

فند في ادهم

— وفيه كبح إلى الليلة

حديها مديح يداه في سر عداو هب ١ وهو يفر

— هب غيبوكوتر حدي نظارده ١ مدي

فند ما يده مدي حدي مدي فند حدي حدي في مقدمه

يداه فند وهو يفر من غيبوكوتر ذات الدليل

فند ١ مدي حدي مدي فند غيبوكوتر مدم وسط

فند و ر ب غيبوكوتر لآخر في نفس عليها فصاحب

في دفر

— (الان يا ادهم) الان

واطلق ادهم في فليقة الذئابة

اذ في مقدمه حدي حدي مدي حدي مدي

المصاحبه في المصاحبه

فند فند غيبوكوتر التي حدي فليقة فند

في فند فند التي فند فند فند فند فند

فند في فند : حدي مدي فند فند

بأن هاتين هاتين حيرت كذا سمع قد شرف  
فمنه وبقدر هاتين رذوب لسانه حتى بلغ حيرة  
( بالفي ) القرية

والمعنى بها قدرى في ذهنه وبعث الله  
( بالمراد على وجه موسى ) لدى غنى في ذهنه  
— بالسيطان الله لمعنى حل غبار بصرى

لقد لمعني ( أذهم بصري )  
طلق قدرى صحة لمع غيرة وهو جمع في سعادة  
حيته

— معناه من أوسع الله لمعني حب الله  
لعلها ( رجل السحيل )

والمعنى به أن يحرقه ( صار ما صاع من نعمة في  
لذاته ) من يدب وهي لغزيب كبح بصره بصره  
موسى صديقه لم لذاته حيرة بصره بصره  
حدوى ذلك ففهم صديقه وهو يذوق في هدوء

— أظن أنها  
وكنى صفة لذاته المعطوفة بحركه صفة لهاد بصوب

صديقه بها ( كنه لم يكد يلمح وجه الرجل الذي يربها  
حتى غمض في شدة غيب )  
— بالسيطان لقد لمعني حقا

ما قدرى لقد لمعني ما يربها مرة أخرى ( وهو ينفذ  
في سعادة

— إنه ذهيم كان ينشئ أن علمه به هو  
عسى ( ذهيم ) على نحو صرحي وهو يذوق في مزج  
— مر حيا يكمال في ذهاب فتوحه صحيح أن يكمال

مستحيى ما يوجد قبل صير مثل صديقه ( قدرى ) كنه  
مستحيى ثم إن ذهاب فتوحه مستحيى ( هو ) وهي حيرة  
لا يسهل بها في مثل هذا الطقس أليس كذلك ؟

اطلق قدرى صحبته مرحة لصدقه وهو يذوق  
الذبابه وذهن جميع يذوق لسانه ( أي ) لا يذوق مع  
حجمه مطلقا وهو يذوق حيرة هذا الصنف ويصعد أن  
سطحها هاتك

— من أوسع بها لا تحوى مظنة صير لاد تصور  
جوها أيا السادة

ثم اسار في صفة الذبابه وهو يستند في فلق  
— هل تظن أنها مستحي في ؟

## صحنك ( انهم ) ، وهو يقول

— حارب يا حبيبي ، وعدتني ان تذهب بكرى ما املك

من قوتك

حشر ، قد ي ، حشده ليعمل في شجرة ليدانه ، حاور

انهم معادنه في حين طلبه مني صحنكه مريحه

وهي تقول من داخل الدبابة

كان يعني انهم فقط من الصابون الجاهل على

لا لال ، تدعى ، عريضا ، قسري

و طلق انهم صحنكه عاتيه ولكن صحنكه لاند

، حبال في حلقه ، حيا جميع من حلقه حبال ، حشده

من طر ، موب ، وهي تنحرف بسعد في إطلاق ما

وصوب ( عوشي ) النار ، وهو يقول

— لقد حلقه من ام طر ، يدعى حشده ، ومن مطف

كده ، موب ، انهم ، حشده ، موب ، موب ، موب

موب ، حشده ، النار ، لا موب ، موب ، موب

( انهم ) موب ، حشده ، حشده

...



حشر ، قد ي ، حشده ليعمل في شجرة ليدانه  
وحارب ( انهم ) معادنه

كاتب نامه ، موسى ، مستعد لا عصار راد عدسه  
 بلا ردد و كان اذهم ، يهمل ان حصصه ، يحظى هدف مرفه  
 و حده في حياته كلها ، و هكذا هناك حجاب و هو و حده في  
 ظهوره سبحانه من عوب هذه ترفه  
 ولكن فبعد حده مستعد عجبته  
 مستعد ليدفعه دماه على بعد ثلاثه متر من دماه  
 دهم ، و يقع هدبر طائر ب ظهوره ب ثلاثه متر من  
 انوف و قد به جميع في حده من فانه ب ظهور عجب  
 حده ب ب مسعى عنقه فصاح اذهم في  
 صراجه

- بحت الا ان موسى - بهمه دمه بعد  
 في حركه صرجه بحت هناك ما يريها سوى الخوف  
 مستعد بريق حده ، قدرى داخل لدماه و ظهر حده  
 و حده ، حده به موسى ، لدى حده في برود  
 به بحت بحت سوى فستحق لفظه  
 دهم حده بحت دماه و هو بحت في حده و متع  
 بدد حده

- و مدفعي و شانه ايضا با حله و نورساد لافس  
 دلب

حده ، موسى ، في برود ما حده  
 - و حده بحت بحت كاتبه الفياض بافا من طرف  
 مواتيه  
 احتض و حده لدري حرجا و فاب من ، و حده  
 ب الب اذهم من حده لدماه حده  
 - ب ثلاث دماه و ثلاث طائر ب حده كوبر  
 ب حده الى حده فستان كادب احدهم بحت  
 دماه فاب ، دهم في ابرام و هو بحت مدفع دماه في  
 الحلف

- هل يمكن حده مرفح في من الدماه ثلاث  
 حده في نو  
 - بحت مع و عسروه دماه في الب  
 و حده اذهم ، مدفع اندماه حده اذهم و فاب  
 - موسى في حده  
 - مع الفديعه لا ترى في مدفع الدماه  
 حده موسى في برود

— على أنه يمكن القيام بعمل أفضل

ثم دفع فحمه بدمائه والنقط ففعلنا وصاها وفكر إلى

خارج ففهم قدرى ، في تولد

— ماذا ينشأ أنه سيفعل ؟

أجابته ( أدهم ) في هدوء

— مبحار اسقاط طائرات فهو كوتر التلاب جمع

أنت القديسة في المدفع

اسرع قدرى بقلبك مدفع فديفد ( طبعها ، أدهم )

في هدوء وسمع الجميع صوت انفجارها في قلب دميائه

الظاهرة ، وحدثت ( منى ) في حلقه

— إصابة مباشرة

وفي نفس اللحظة أصعب طائرات فهو كوتر التلاب على

دمائه أدهم ، ورأته وسعد فاذن لإطلاق صواريخهم في

حين هتف قوم دريت من داخل إحدى الدبابات اليابانية

— فإطلق الجميع فدالمهم في أن ( أحد ) ن قد انفجر

احسان لحظ إلى واحد في الألف

ويكن فديفد أدهم الأخيرة أصابت الدبابه الأخرى في

نفس اللحظة وسفنا سفا وبدأ موشى يطلق رصاصات

مدفعه الرصاص على طائرات فهو كوتر التلاب

ومرة أخرى عندما في حلقه الواحد في دميائه

...

من بعد أن عجزت دبابات موشى ، على الترحيل من دميائه

في أدهم ، مقاتل صديقه لا يسوق له عبار ، فقد فتح

مدفعه لـ ( منى ) وحده في اسقاط طائرة فهو كوتر ، في حين

انقلب الإمبريان صاروخ حبيبا القديس انفجرا على بعد متر

واحد من دميائه ( منى ) رجعت في قوة ( ولقط أدهم )

مدفع الرصاص وهدم انفجرا في خارج دميائه فمطلت به

( منى ) ، وهي تقول في تولد

— إلى أين يا ( أدهم ) ؟

أجابها في حزم

— فرصتني الوحيدة في الحياة هي حلال الدبابه النافيه

يا منى ، ولا طابوت نصيب للاربع

حدثت في تولد

— هل سيبت مع مصاب برصاصه في فخذك و أخرى

في ذراعك ؟ وإن صمادانك تحسن الكثير من الدماء ؟

أدهم إصابعه بألفه ، وهو يقول

— منى حاولي أن تسي يا منى ، وعيبت أن نحاول

ذلك أيتها





اجلاد (أشهر) في مصرامة

— نعتہا بوعبد ولا حنظل الہ عیب

حق طوبیٰ دایم ، علی رکنیہ و هو یقین و نور

وذكره تكاد تكاد في مقلته

— ۱۰۰ —

میں صریح میں حجب منکرہ حملہ اسطورہ پہلے نوح پ

هاتفا مجريد من القبر امة

— یہ دفعہ بھی ذلت      ہل بری ہوئے لا مظلوم یہ

بهم ساء كل حي سبنا في جميع انحاء العالم كل من عذب

ہم یہ بھی دیکھنا چاہتے ہیں کہ یہ طریقہ کیا ہے؟

\* تاريخ السيرة النبوية - ج ١ - ص ٢٠ - ب - ج ٦ - د - هـ

کتاب الاسماء و الصوابی محمد بن یحییٰ بن زکی

هنا ارسوك

نقطہ دوم بطورہ تکمیل پر لی حرکت سر پہ

زدها في حب : هو حبس الصربي غاري في غيب كوت

التي تملك الذاكرة برمجتها : فان في تلك

— نبعہ مع حیات لا - ۱۶ - سورہ شریف و محمد ن

اعوذ بالله من الفقر

103

۱۔ صبح کی - شریک

— ما —      — يا ماستر —      لا اله الا الله

رحمہ اللہ بحمدہ منہ لہد ہم ہا کہیہ ہر دلت

لهم انظروا الى حال بلادكم وادباركم فكم شئنا ان نغلب

مذہبی و صورت مذہبی سرحدوں پر جو حدی القاب ہیں

یہاں پر

— حق — سجاد بر طبع و ذوق حرمان علی

کشفیہ براد جوی حیرتیں بندہ ہا شکر

وہ ہیں اللہ کے نبی محمدؐ آپ ہدایت دہندہ ہیں

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

— ۱۰۰ —

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الف - ب - ج - د هـ - و - ز - ح - ط - ق - ك - ل

[illegible]

— بابیضا : ما فتوحه فو وحی علی دود هلا

لا إله إلا الله محمد رسول الله

والمطبخ: المطبخ في عمارات المدينة القديمة والحديثة.

ب

\*\*\*

 $\frac{1}{2} + \frac{1}{2}$

صاحب صاريح غيبوكوسر حيرو اندامه فارصاحب في  
قوة وازالت حراء جبرها ساقه طرفة وسقط  
موسى ، من فوقها زلفه صاحب حدى سخطها كعبه  
وبرق دروغ اندامه لقويه وثق لانا موسى كان يفتق  
صاحب طلائع بالاصابة اتحول هو ، بدامه في سلاء  
معالرة

و لاند الغيبوكوسر بهما يسقط من فوق دنامه وسكن  
بصاحب بدى وندى في نفسه فسله في سلف اندامه انطلق  
بحره سخطه برصاصه ورة موسى بعض غلبه واقع  
فوجه مدغم بهما في غدا و طلق صاحبه  
وسكن غيبوكوسر بصاحب حداث لم ، في سطلق  
صاحبه وحمده بعد ن صاحب حلقه ذهبي التاب  
وحقق موسى وجهه به حبه بعبه سخطها ستاره  
و ربح مكاب مع سقوط غيبوكوسر استعاضها بهن وسط  
نلتح في هدوء وفقد ارباب - مهمه قد بهما هذه مره  
انتهى بالنصر

ولكنه كان بعدم جهل ان مهنته الاساسية لم تنته بعد ، وس  
سعى الا يخرج اذهم صبرى ، ندا فقد فخص حواله  
مدغم الرشا ، وثا كد من وجود بعض الرصاصات بها  
وولف متجاهلا برودة القارعة ينظر عودة حمده حتى  
يخلق نصرة الخاص  
نصره بقتل ( اذهم صبرى )

\*\*\*

شمر ( اذهم ) باربع نصر اخصاله بعد ان حطيم  
غيبوكوسر لاحيرة فاسترحى في مقعد فائدة الدنامه والهد  
في : باج : اذار عكر كات اندامه وانحه نحو ذهابه رفاهه  
وفجده فتح باب دنامه العلوى اعطى به وحده فون  
تربيت ، وفرفه مدسه وهو يلقن في حبيب  
به لشد حب بوحد هذه المرة باستر و اذهم  
ومطهر في ذلك

، قبل ان يصطف فون تربيت ، رباد مدسه ، تحرك  
به اذهم في سرحه مدسهه ولا يخط مدله الرشا  
و طلق صاحبه على رأس فون تربيت ، الذى يحفظ  
عباه في دغر والفردوس قبل ان يسقط تحت هامده ويعين  
بهذه الاعلام احميه لاجلان العالم

ورفر (أدهم) في ضيق ، وهو يهضم

— يا أفعاسك يا (أدهم) ١١.. لقد أوقفت من الدماء هذه  
الزفة ما يهيم ما أوقفت في حياتك كلها ، وحتى في أحلامك  
وعاد يرفرف في حزن ، وهو يستطرد في مرارة  
— ولكن لم يكن أعمالك سوى ذلك — للأسف — فالكمل  
كان يسعى للفلك ، و.....

وهر عارته فجاء ، وهو يكرّر في خفوت

— نعم — الكمل يسعى للفلك

وأوقف محرّكات الدنابة ، وتحسّ مدغمه الرثاش ، وهو  
يكزّر للمرة الثانية :  
— نعم — الكمل ..

...

شعرت (مى) بهدوء الكلف في الخارج ، فقامت  
ل (قردى) في التعلال :

— يبدو أننا قد انصهرنا يا (قردى) :

الجسم (قردى) في ارتجاج ، وهو يقول في هدوء :

— نعم — يبدو ذلك ، على الرغم من أن القصة التي  
أصابت جانب الدنابة جعلني أرتطم بكل جزء فيها ، وجعلت  
قلبي يبط بين قدمي من شدة الرعب

ضحكت في مرج ، وهي تقول :

— ولكننا على قيد الحياة ، وهذا هو المهم يا (قردى) :

ثم أسرعت تفتح الدنابة ، وهي تستطرد في لغة وفلق

— ولكن لماذا لم يند (أدهم) ؟ و..

سرت عاريا فجاء ، حيا فوجئت به (موشى) بصوب

إيها مدغمه الرثاش ، وهو يقول في برود صارم :

— فودى إلى الدنابة

سأنته في دحشة :

— ماذا حدث يا (موشى) ؟

عاد يقول بصراجه الباردة :

— فودى إلى الدنابة

أدركت فجأة تلك الخليفة ، التي غابت عن ذهني مع

تعاون (موشى) المخلص معهم طوال الوقت

أدركت أن (موشى) غصم وهاؤ ، حتى ولو كان أشجع

وأقوى رجل في العالم

أدركت أنه رجل لن يتراجع لي خلفها إذا ما تقاعست لي بتهد

الأمر : لا أها — وعلى الرغم من هذا — هضت في سخط

— أطلق النار لو أردت يا (موشى) ، ولكنني لن أطيع

رجلا من (الموساد) :

بدا صوته أشد صراعة وبروداً . وهو يقول  
 — غردى إلى الديابة أيتها الصخرة — انسى أكره إطلاق  
 النار على النساء . ومهتتى هي القهواء على ( أدهم مصرى )  
 وخجده .

وفجأة . ارتفع صوت هادئ ساخر من خلفه . يقول :  
 — رافع يا عزيزى ( موسى ) . إنك تتسلع بأخلاق  
 القرمزان . وهذا يتعارض مع بنى جنسك .  
 أراد ( موسى ) أن يستدير بحركة سريعة . وبطلق النار على  
 ( أدهم ) . لولا أن استطرد هذا الأخير بنفسه الأسدوة  
 والسخرية :

— حذار يا عزيزى ( موسى ) . إن لمهمة مدفعى الرشاش  
 مضومة إلى رأسك . ولا يمكنك أن تنكر سرعنى في إصابة  
 الهدف .

ظل وجه ( موسى ) جامداً الحظوظ . وبدال ( منى ) أشد  
 برودة من الثلج التي تحيط بالمكان . قبل أن ترسم على شفاهه  
 ابتسامة ساخرة . وهو يقول في برود :  
 — حسناً يا مستر ( أدهم ) . لقد انتصرت أنت هذه

المرة .



جرت مبارزتها فجأة . حينما فرجت بـ ( موسى )  
 بصوب إليها مدفعه الرشاش .

ثم اتقى مدبغ الرشا في هدوء . فقال ( أدهم ) :

— أزلقي معصيه يا عزيزي ( متى ) .

فهرت ( متى ) من الدنابة . وأسرعته لوتى معصيه

( موسى ) في إحكام . وهو مستسلم في هدوء عجيب . ثم برز

( أدهم ) من وسط التلوح . وهو يقول في هدوء :

— هيا يا عزيزي ( موسى ) .. سمرود إلى الدنابة

سأله ( موسى ) في برود

— ماذا حصل لك ؟

هز ( أدهم ) كتفيه في ساطعة . وهو يقول في هدوء :

— لا شيء يا عزيزي ( موسى ) .. إنك رجل رائع . حل

الريح من أنبا غلزان . وأنا أكره أن أؤدي رجلا مثلك

لاحث انبساطه باردة على شفتي ( موسى ) . وهو يحيط

داخل الدنابة . واسطر داخلها في هدوء . وهو يقول :

— هذه نقطة أخرى تختلف فيها يا مسر ( أدهم ) . فلو

أتى في موقعك ما لرددت في فلتك

انهم ( أدهم ) وهو يقول :

— ربما يا ( موسى ) . ولكني لن أفعل هذا .

وإن الصمت بعض الوقت . ثم غمغم ( موسى ) في هدوء :

— ثم يكن من الأفضل أن نذهب إلى الدنابة الأخرى ؟

حتى يمكننا السير بها على الأقل .. إن خبر هذه الدنابة محطم

هز ( أدهم ) رأسه نحيلا في هدوء . وهو يقول :

— ليس هناك فارق يا ( موسى ) .. فالدنابة لن نوصلا إلى

ساحل الجزيرة .. إنما سبقى هنا لننظر فرقا الأمن والإنقاذ .

التي ستصل مع أول عيوط الصباح . فلا ريب أن ذلك

الاضحار الرهيب قد بلغ ( باقى ) على الأقل . وأهم بدنا ولون

منه حدوده عن سر الشغال تلوح ( السمر ) .

لاحث نفس الانبساط الباردة على شفتي ( موسى ) . وهو

يقول :

— لو أننا نصل في جانب واحد . لاعتبرتك مثلا أعلى

يا مسر ( أدهم ) . ولكنك كنت سب أول فشل في حياتي

المهية . ولن يمكن أن أغفر لك ذلك أبدا . وستبقى مرة

أخرى يا مسر ( أدهم ) . ولن يكون النهر من نصيبك

حيث

انهم ( أدهم ) . ولم يعلق على عبارة ( موسى ) . في حين

قال ( لندري ) في حلق

— ثم يفكر أحدكم في مشكلتي الخاصة ؟



التفت إليه الجميع في دهشة ، وسألته ( مني ) في خيرة :  
— أهذه مشككة ؟

لروح بذراعه في غيب ، وهو يتف :

— كيف سأخادر غلبة السرددين هذه ؟

تطالع الثلاثة إلى وجهه في دهشة ، ثم أطلق ( أدهم )  
( مني ) ضحكين عالين ، و ( كطبي ) و ( موسى ) باستناده  
الباردة ، وهو يتسائل عن سر تلك الصداقة القوية ، التي تعلن  
عن وجودها في عيون وقلوب هؤلاء الثلاثة

وعلى الرغم من ، اعتراف منطلقه بالسبب الحقيقي :

إيهم هكذا لأنهم رجال محاربات ..

ولأنهم من ( مصر ) ..

وهذا هو الأهم ..

\*\*\*

[ تمت بحمد الله ]

---

رغم الإنداع : ٣٦١٩

---